

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الطبيعية و الحياة و علوم الأرض و الكون

قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة ماستر

ميدان : علوم الأرض و الكون

جغرافيا و تهيئة الإقليم

التهيئة الحضرية

إعداد الطالب

جداي علاء الدين

يوم : 2025/ 06/02

إشكالية الانسجام و التناسق الحضري لمدينة بسكرة

دراسة حالة - حي شعبة روبة العالية الشمالية مدينة بسكرة -

لجنة المناقشة :

رئيس	أ. مح أ	جامعة بسكرة	بومعرف حسين
مقرر	أ. مح أ	جامعة بسكرة	صيفي زهير
مناقش	أ. مح أ	جامعة بسكرة	هيمه عمارة

السنة الجامعية: 2024/2025

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لنا الاسباب لقطف ثمار جهدنا و اجتهادنا

و الذي وفقنا و انار لنا الدرب

اساتذتي الكرام اود ان اعبر عن امتناني العميق و تقديري الشديد لكم جميعا في هذه الرسالة، فقد كنتم
ركائز حقيقية في رحلتي الاكاديمية و البحثية ، ولم اكن يوما لأحقق هذا الانجاز دون دعمكم و
مساندتكم الالمحدودة

و اتقدم بالشكر الجزيل وكل التقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور " زهير صيفي " ، الذي تفضل بالإشراف
على هذا العمل ، فكان له الاثر الجميل في مساعدتي لإعداد هذه الدراسة

الاهداء

اود ان اهدي هذا العمل المتواضع لكل العائلة العلمية و الاصدقاء الذين ساهمو في رحلتي التعليمية
بدعمهم و تشجيعهم

وارغب في استخدام هذه المناسبة الخاصة للتعبير عن شكري و امتناني لعائلتي بصفة عامة ولامي
بصفة خاصة ، التي كانت سندي و دعمي طوال هذه السنوات ، ولجهدا المتواصل و الدائم لتوفير
كل ما احتاجه لتحقيق احلامي، و اشكر الله يوميا لنعمة وجودك في حياتي ، و ادعو لها بدوام الصحة
والعافية و السعادة

المقدمة العامة

يعد الانسجام و التناسق الحضري من أهم الركائز التي تقوم عليها المدن الناجحة حيث تهدف الى تحقيق التوازن بين الجوانب الجمالية و الوظيفية و الاجتماعية و البيئية في الفضاء العمراني ومع ذلك توجد العديد من المشاكل و التحديات التي تحول دون تحقيق هذا الانسجام ومن هذه العوامل نذكر ما يلي

التوسع العمراني العشوائي، غياب التخطيط الاستراتيجي، النمو السكاني و الاقتصادي، التناقض بين التراث المعماري و الحداثة و تتجلى إشكالية الانسجام الحضري في عدة مظاهر منها

التشوه البصري، تدهور الهوية المعمارية للمدينة، ضعف التكامل بين البنى التحتية و الخدمات العامة العشوائية في التخطيط و التي من نتائجها تفاقم المشكلات الاجتماعية و البيئية مثل الازدحام و نقص المساحات الخضراء و تراجع جودة الحياة الحضرية .

ولذا يجب الالتزام و القيام بمقاربات تخطيطية ذكية تعتمد على التكامل بين الجوانب الجمالية و الوظيفية مع الحفاظ على الهوية المحلية و اعتماد معايير الاستدامة و لتطبيق هذا يجب، تعزيز التشريعات العمرانية و اعتماد البات تشاركية تشمل جميع الفاعلين في عملية التخطيط من سلطات محلية و مختصين و سكان لضمان تحقيق تنمية حضرية متوازنة و متناسقة .

ومن هنا تبرز أهمية دراسة إشكالية الانسجام و التناسق الحضري كمدخل أساسي لفهم التحديات التي تواجه المدن المعاصرة و البحث عن الحلول الممكنة لبناء فضاءات عمرانية أكثر استدامة لتلبية احتياجات الحاضر دون التفريط في تراث الماضي و امكانات المستقبل .

ولهذا سوف نتطرق في هذه الدراسة لمدينة بسكرة مبرزين اشكالية الانسجام و التناسق الحضري في احد الاحياء الكبيرة وهو حي شعبة روبة العالية الشمالية

الاشكالية :

تتمحور اشكالية البحث حول غياب الانسجام والتناسق الحضري في أحد المدن الجزائرية وهي مدينة بسكرة (حي شعبة روبة) الواقعة في حي العالية الشمالية ولهذا تم طرح جملة من التساؤلات المرتبطة بالدراسة والتي تتضمن الأسئلة التالية

- ماهي الاسباب التي أدت إلى غياب الانسجام و التناسق لحي شعبة روبة ؟
- ماهي مظاهر غياب الانسجام و التناسق الحضري لهذا الحي ؟
- ماهي الحلول المقترحة لمعالجة مشكل الانسجام و التناسق لهذا الحي ؟

فرضيات الدراسة

- غياب التخطيط الاستراتيجي والذي يؤدي الى تفاقم مشاكل عدم التناسق العمراني
- غياب التنسيق بين الهيئات المختلفة
- نقص مصادر التمويل في الدولة و غياب ميزانية خاصة بها
- قلة وعي المجتمع بالتناسق الحضري وغياب ثقافة المساحات الخضراء و تهيئة الواجهات الخاصة بالمباني

أهداف الدراسة

- فهم الابعاد المختلفة للانسجام و التناسق الحضري (البيئية - الجمالية - الوظيفية - الاجتماعية) .
- دراسة التحديات و العوائق التي تحول دون تحقيق الانسجام الحضري في المناطق العمرانية .
- دراسة الاختلال الحضري على نمط جودة الحياة و علاقته بالاستدامة البيئية .
- الوصول إلى الحلول التي تهدف إلى تحسين صورة المدينة والوصول إلى مجال حضري منسجم ومتناسق

منهجية الدراسة

قسمت الدراسة إلى أربعة فصول كل فصل يحتوي على عدة عناصر حيث تطرقنا في الفصل الأول الى التعريف ببعض المفاهيم و القوانين التي لها صلة بموضوع الدراسة لفهم الموضوع وفي الفصل الثاني تم تعريف ولاية بسكرة و إنجاز دراسة تحليلية دقيقة لمدينة بسكرة بإعطاء معلومات حول الموقع و الموضوع و اهمية كل منهما ثم الدراسة الطبيعية تناولنا فيها المناخ و الحرارة و التساقط و طبوغرافية المدينة وأخيرا دراسة عمرانية لمدينة بسكرة

اما الفصل الثالث قمت بتشخيص الحالة العمرانية لمنطقة شعبة روبة باعتبارها منطقة الدراسة، عن تحليل الشبكات التقنية و خاصة الطرق باعتبارها العامل الاساسي في المجال الحضري و التطرق الى التجهيزات و مستوى التناسق لبعض العناصر داخل الحي

وفي الفصل الرابع تم دراسة البرمجة و مقترح التهيئة بإعطاء المشاريع المبرمجة و مقترحات التهيئة الخاصة بالمنطقة و اعطاء بعض الحلول لتحقيق مفهوم الحي داخل مدينة بسكرة بصفة عامة و داخل حي شعبة روبة بصفة خاصة استبيان يشمل مجموعة من الاسئلة التي طرحت على سكان المنطقة لمعرفة احتياجات السكان المختلفة

صعوبات وعوائق الدراسة

العراقيل الادارية في بعض المصالح و الهيئات التنفيذية
صعوبة التعامل مع السكان و اخذ المعلومات منهم نتيجة العادات والتقاليد لسكان المنطقة
نقص بعض المعلومات في الدراسة العمرانية للمنطقة

الفصل الأول

مدخل نظري

مقدمة

يعتبر الانسجام والتناسق الحضري من المفاهيم الجوهرية في مجالات التخطيط العمراني والتصميم الحضري حيث يمثلان جودة البيئة العمرانية وقدرتها على تلبية احتياجات السكان من الناحية الجمالية والوظيفية والاجتماعية. أصبح من الصعب على المدن أن تحقق بيئات متوازنة ومستدامة في ظل النمو المتزايد للسكان والتوسع العمراني السريع فالانسجام الحضري يشير إلى التكامل بين عناصر البيئة الحضرية المختلفة مثل المباني، المساحات الخضراء، الشوارع، والمرافق العامة، بحيث تعمل هذه العناصر معًا لتوفير بيئة شاملة تدعم جودة الحياة وتعزز الإحساس بالانتماء. بالمقابل، يتوجه التناسق الحضري نحو الجانب الجمالي والتنظيمي لهذه العناصر، كتوحيد ارتفاعات المباني، تصميم الألوان بشكل متناغم وتحقيق توازن بصري يضيف طابعًا من الجمال والراحة إن تحقيق التناسق والانسجام الحضري ليس هدفًا جماليًا فحسب بل هو أساس جوهري لتحسين جودة الحياة

1 مفاهيم و مصطلحات عامة

1.1. تعريف المدينة

يمكن تعريف المدينة وفق عدة أسس و معايير، التي يمكن أن تكمل بعضها البعض أو تتناقض ومن بين هذه التعريف الواردة في قانون المدينة الجزائري نجد¹:

التعريف القانوني حيث عرفها المشرع الجزائري في المادة الثالثة من القانون التوجيهي للمدينة المؤرخ في 20 فبراير سنة 2006 بأنها: "كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية و اجتماعية وثقافية

التعريف الإحصائي: الذي عرفها المشرع الجزائري في المادة 4 الذي يركز على حجم هذه المدينة من جهة وكثافتها من جهة أخرى وهو يختلف من بلد إلى آخر حسب خصائص كل دولة.

2.1. النسيج العمراني

يعبر هذا المفهوم عن الخلايا المتضامنة، والفراغات من العناصر الفيزيائية الموقع، الشبكات المختلفة، الفضاءات المبنية وغير المبنية، الأبعاد، شكل ونوعية البناء والعائلة التي تربط بينها. يرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمورفولوجية العمرانية تحليل الهياكل الفضائية، كما ترتبط عموماً بإدراك السكان وخصائص

¹ القانون رقم 06-06 ، المؤرخ في 21 محرم 1427 الموافق 20 فبراير 2006 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة ، الجريدة الرسمية رقم 15 المؤرخة في 12 مارس 2006، ص 18

الإطار المبني، ويتخذ شكل ثابتاً مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يتخذ ديناميكية لإمكانية تطور نمو هذه الأشكال².

3.1. تعريف جودة الحياة

تعرف جودة الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها الفرد، ومدى تطابقه مع أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلالياته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، علاقاته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد لذاته ولظروف الحياة³.

4.1. تعريف التخطيط الحضري

التخطيط الحضري هو علم واسع يجمع بين متغيرات عدة، طبيعية واجتماعية واقتصادية وهندسية من أجل توجيه نمو المدينة ومعالجة مشاكلها بما يخدم سكانها ويوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية التي عكرت صفوها التكنولوجيا التي دخلت كافة المجالات وتم استغلالها على نطاق واسع دون الانتباه إلى الآثار السيئة التي نتجت عن ذلك والتي تتمثل في التكلفة الاجتماعية أي ما يتحمله سكان المدينة من آثار ناتجة عن استخدام التكنولوجيا مثل التلوث و الضوضاء حيث ظهرت في المدن الصناعية أحياء فقيرة وأحياء جديدة و ضواحي قرب الأرياف لمتمتع بجمال الريف والخدمات الحضرية⁴.

5.1. تعريف الحي

حسب القانون التوجيهي للمدينة 06-06 فالحي هو جزء من المدينة يحدد على اساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به⁵.

6.1. التهيئة الحضرية

التهيئة تهدف الى تحديد القواعد العامة الرامية الى تنظيم انتاج الاراضي القابلة للتعمير، وتكوين وتحويل الاطار المبني الى اطار التسيير الاقتصادي للأراضي و الموازنة بين وظيفة السكن و الفلاحة و

² إبراهيم فوناس، العمليات العمرانية الواجب اتخاذها من أجل تثمين النسيج الحضري المتراص دراسة حالة حي الاعشاش وادي سوف، مذكرة ماستر

في تسيير المدن، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعية و الحياة ، قسم علوم الارض و الكون ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص 14، 2023

³ ريان صارة هميلي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أخوة أطفال طيف التوحد ، دراسة ميدانية بولاية بسكرة ، مذكرة ماستر

في كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 31 - 32 ، 2021

⁴ خلف حسين علي الدليمي ، التخطيط الحضري، اسس و مفاهيم ، دار الثقافة و دار العلمية الدولية ، عمان ، الأردن، ص 29 ، 2002

⁵ القانون 06-06 المتعلق بتسيير المدينة، مرجع سابق، ص 18

الصناعة وحماية المحيط و البيئة الطبيعية و المناظر والتراث الثقافي في اطار مبادئ و اهداف السياسة الوطنية للتهيئة الحضرية⁶.

7.1. اطار الحياة

هو المحيط العملي الذي يختلف من شخص الى اخر (حسب كل فرد) ويشتمل الى عناصر الوسط الذي يؤثر على سلوكيات الافراد وتصرفاتهم، وهو الوسط الذي يعيش فيه الانسان ويمارس مختلف نشاطاته ويضبط فيه علاقته بمحيطه، ويضم هذا الوسط المكونات التالية :

- مكونات فيزيائية: (سكنات، تجهيزات، عناصر طبيعية...).
- مكونات فراغية: (فضاءات عمومية، فضاءات خارجية، فضاءات داخلية...).
- عوامل بيئية: (المحيط المبني، الهواء، الضوء⁷)

8.1. تدهور اطار الحياة

هو ذلك التغيير التدريجي نحو الاسوأ الذي يطرأ على مجموع المجال العمراني او جزء منه، ويؤدي الى فقدان قيمته وخصائصه مما يؤثر مباشرة على نوعية الحياة، هذا التدهور له مسبباته ناتجة عن الفعل الانساني (الاهمال وسوء التسيير، سوء التخطيط ، غياب التهيئة المختلفة ، نقص الوعي)، وأخرى طبيعية ، واهم الجوانب التي يمسه هذا التدهور هي :

المباني ، المجال الخارجي، المحيط⁸.

9.1. تناسق المباني

ويعني به مدى قدرة التصميم الحضري للمباني على توفير منطقة سكنية متجانسة التي تمكنها من ان تحمل شخصية متميزة بنسيج يساعد على تقوية التركيز البصري و تأصيل المجال الفني⁹

10.1. التأثير الحضري وتنسيق المواقع

ان تنسيق المواقع ما هو إلا تنسيق عمراني لتكوين صورة مميزة للبيئة الخارجية، يدخل تحت اطارها تنسيق كل من المباني و الشوارع و الممرات و مواقف السيارات...

⁶ محمد الهادي لعروق، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة تهيئة، مقياس التهيئة الحضرية كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة الإخوة منتوري، الموسم الجامعي (2012-2013)

⁷ شويخي سانية، تحسين اطار الحياة على مستوى الاحياء الجماعية، دراسة حالة حي 220 مسكن بمدينة المغير، مذكرة ماستر تسيير التقنيات الحضرية عمران وتسيير المدن ، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، ص 16، 2020

⁸ Ministère de habitat : recommandation architecturales, Edition, ENA Alger, 1993, P97

⁹ بوشلوش عبد الغاني ، التخصيصات السكنية في مدينة فرجوة ، ميلة و القرارة ، الاطار القانوني - كلفة التعمير و الانعكاسات المجالية و الاجتماعية - كلية علوم الارض و التهيئة العمرانية ، 2009

وبصفة عامة فان كل عنصر من عناصر تنسيق المواقع له صفات خاصة و قواعد تمكنه من تحقيق نتائج معينة في تنسيق البيئة الخارجية¹⁰

2 الاحكام القانونية التي تهدف الى خلق تناسق حضري

والمتمثل في المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU)، ومخطط شغل الاراضي (POS)، و هما ادوات التهيئة و التعمير اللذان جاء بهم القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة و التعمير

1.2. المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

عرف المشرع الجزائري هذا المخطط بأنه أداة للتخطيط المجالي و التسيير الحضري، يحدد التوجيهات الاساسية للتهيئة العمرانية للبلدية او البلديات المعنية اخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية و يضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الاراضي ويتجسد في نضام يصحبه تقرير توجيهي ومستندات بيانية مرجعية¹¹.

2.2. مخطط شغل الاراضي:

فقد عرفه المشرع بأنه أداة من ادوات التعمير الذي يحدد بالتفصيل و في اطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير حقوق استخدام الاراضي و البناء عليها كما هو منصوص عليها في القانون 29/90 المؤرخ في : 10 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير¹² و يبين احكامه المرسوم التنفيذي 178/91 المؤرخ في 8 ماي 1991 المحدد لإجراءات اعداد مخطط شغل الاراضي و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 318/05¹³

¹⁰ مقالة مقتبسة من الانترنت ، التصميم المعماري ،فاروق حيدر www.arch4all.net

¹¹ المواد 16/17 من القانون 29/90 المؤرخ في 14 جمادى الاول عام 1414 الموافق ل 1 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير

¹² المواد من 31 إلى 35 من القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة و التعمير

¹³ المرسوم التنفيذي رقم 178/91 المؤرخ في 28 ماي 1991 ، الذي يحدد اعدادات مخطط شغل الاراضي و المصادقة عليها و محتوى

الوثائق المتعلقة به ، ج ر عدد 26 المؤرخ في 1 يونيو 1991 المعدل و المتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 318/05 و المؤرخ في 10

سبتمبر 2005 ، ج ر عدد 62 المؤرخة في 11 سبتمبر 2005

خاتمة

يعتبر موضوع الانسجام و التناسق الحضري من المواضيع البالغة الاهمية لما لها من تأثير على النواحي البصرية و الجمالية للمدن، التناسق حيث تطرقنا في هذا الفصل الى مجموعة من المفاهيم و المصطلحات و القوانين التي تخص هذا الجانب ويعمل الانسجام و التناسق على تحقيق بيئة نظيفة و خالية من التلوث البصري و تكون منسجمة و متناسقة من حيث المكونات العمرانية ،و الهدف منها التعريف بالموضوع

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة بسكرة

مقدمة

لمدينة بسكرة تاريخ عريق وموقع مميز، فهي تعتبر من أهم مدن مقدمة الصحراء حيث تضرب جذورها في أعماق التاريخ، فقد تعاقبت على أرضها الحضارات والثورات من العهد الروماني إلى الفتوحات الإسلامية إلى الغزو الفرنسي والاستقلال حيث عرفت خلالها المدينة العديد من التحولات المجالية والاقتصادية، وهذا بفضل موقعها الاستراتيجي كبوابة الصحراء وهمزة وصل بين الشمال والجنوب ومن الشرق إلى الغرب بالإضافة إلى أنها ملتقى للثقافات.

وتتمتاز المدينة بمناخ وتضاريس مثمرة أيضا، كل هذه المعطيات أعطتها أهمية عبر كافة المراحل والعصور التاريخية التي مرت بها مدينة بسكرة.

1.2. تقديم مدينة بسكرة

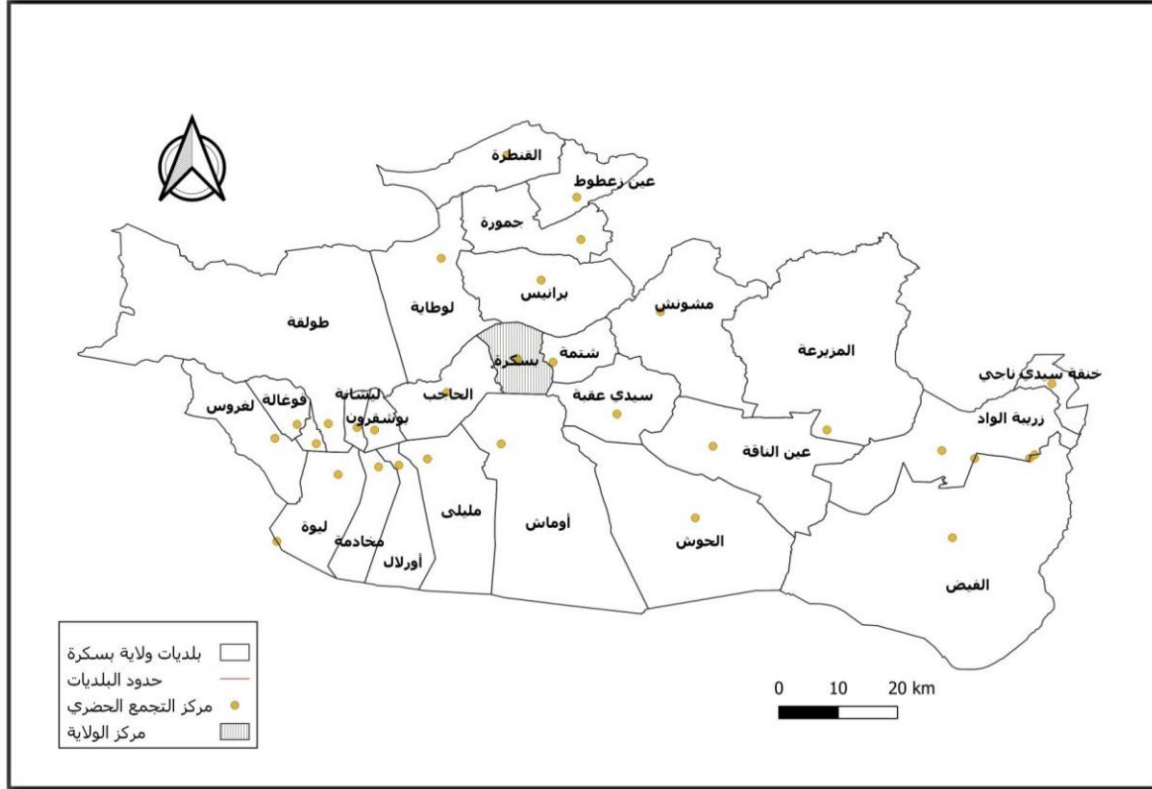
إن ظهور بسكرة كوحدة إقليمية برتبة بلدية يعود إلى قرار ماي 1878 والذي تم تاريخه تبعا لمجلس الشيوخ المؤرخ في 9 افريل 1989، و بقيت تابعة لولاية الأوراس حتى عام 1974 أين تم ترقيةها لتصبح مقر ولاية بسكرة

أ. الموقع الإداري :

تقع مدينة بسكرة وسط الولاية . متربعة على مساحة 127.70 كلم² . بعد التقسيم الإداري المؤرخ في 1984/2/4 و طبقا للقانون رقم 04-84 أصبحت بذلك حدود مدينة بسكرة كمايلي :

- ✓ شمالا : بلدية لوطاية و برانيس
- ✓ غربا : بلدية الحاجب
- ✓ جنوبا : بلدية اوماش . سيدي عقبة.
- ✓ شرقا : بلدية شتمة

خريطة رقم 1 : الموقع الإداري لمدينة بسكرة



المصدر : مونوغرافيا بسكرة 2021

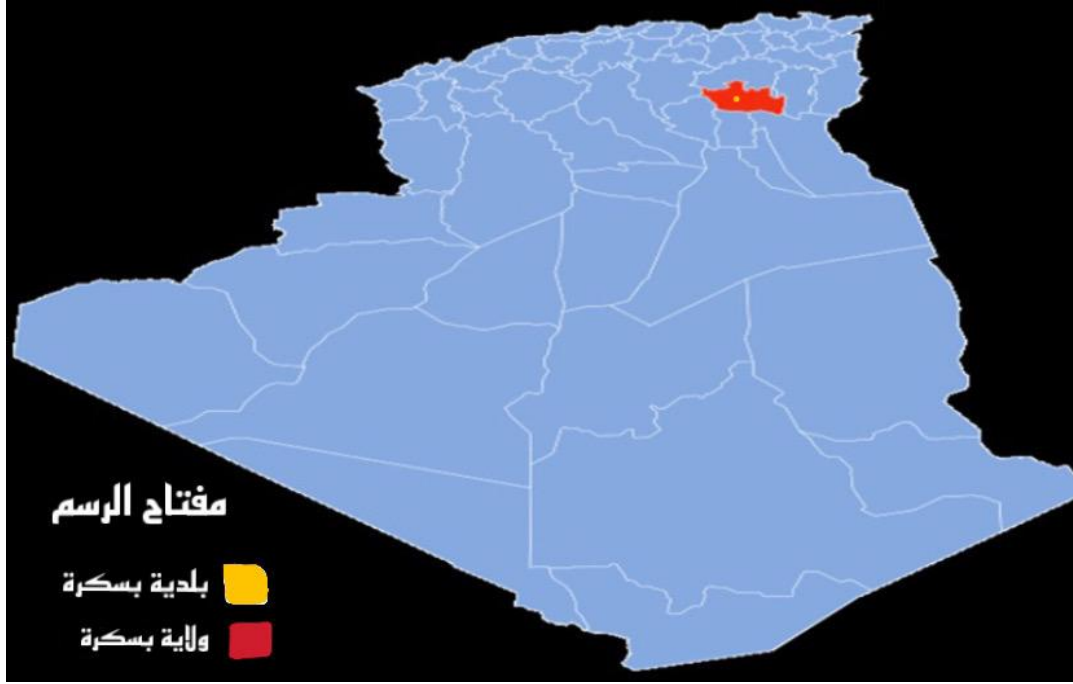
ب. الموقع الفلكي

تقع مدينة بسكرة على خط 34.48 عرضا شمال خط الاستواء، وخط 5.44 طولاً شرق خط غرينتش، وبهذا الموقع تحل مكانا هاما في الشمال الشرقي للصحراء الجزائرية مما أهلها لأن تكون وصل بين الشمال والجنوب وكذلك بين الشرق والغرب.

ج. الموقع الجغرافي

تقع مدينة بسكرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الشرق الجزائري بالسفوح الجنوبية لجبال الاوراس . و هي بذلك تمثل الحد الطبيعي الفاصل بين الشمال و الجنوب بارتفاع عن سطح البحر يقدر بـ 128 م . تبعد عن الجزائر العاصمة بـ 422 كم . و تتربع على مساحة قدرها 10099,8 كلم²

خريطة رقم 2 : الموقع الجغرافي لمدينة بسكرة



المصدر : مونوغرافيا 2021+اعداد الطالب 2025

2.2. تعريف مدينة بسكرة

أ . الموقع

تقع مدينة بسكرة عند ملتقى جبال الأوراس وجبال الزاب عند التقاء المجال الأطلسي والمجال الصحراوي على ارتفاع 128م عن مستوى سطح البحر، وتتموضع على سطح قابل للتعمير في معظمه بنسبة 13%، أي في منطقة مقببة قليلا و مائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء، أما أراضيها الأكثر ارتفاعا فتقع في الشمال حيث يصل ارتفاعها إلى 150م فوق مستوى سطح البحر، و أما أخفض أراضيها فهي في جنوب غابة النخيل حيث يقل ارتفاعها عن 95م فوق مستوى سطح البحر، و يمر عبر المدينة مجرى وادي بسكرة والذي يتميز بفيضاناته الفجائية حيث يتراوح عرضه ما بين 400 و 500م¹⁴

¹⁴ تقرير حول دراسة مخطط شغل الاراضي رقم ثلاثة ، مديرية التعمير و البناء و الهندسة المعمارية

خريطة رقم 3 : موضع مدينة بسكرة



المصدر: مديرية التعمير و الهندسة المعمارية و البناء 2025

وعند اختبار إمكانات الموضع للتوسع نلاحظ هناك عدة عوائق أثرت بشكل مباشر في توجيه

العملية منها:

- العائق الطبيعي المتمثل في التلال الشمالية والوادي
- العائق البشري والذي يمكن حصره في الزراعة "غابة النخيل" التي تحتل نسبة كبيرة من جنوب المدينة.
- المنطقة الصناعية من الجهة الجنوبية الغربية للمدينة التي تمتد على مساحة تتجاوز 150 هكتار.

ب. أهمية موضع مدينة بسكرة

- تتوسط المدينة إقليم الزيبان الذي يمثل الجزء الأكبر من الولاية.
- تحوي أكثر من 30% من سكان الولاية.
- وجودها في ملتقى المحور الرئيسي الذي يربط الشمال بالجنوب، كان سببا في النمو الحضري للمدينة.
- الظروف المعيشية الجيدة (توفر السكن، توفر التجهيزات الخدمية...) كان وراء النزوح السريع للسكان مما خلق أحياء فوضوية.
- التطور الصناعي الذي شهدته المدينة من خلال تواجد مصنع الكوابل، النسيج، البلاستيك، الذي جلب اليد العاملة من جميع بلديات الولاية.

- المركب المعدني حمام الصالحين الذي يستقطب السكان قصد العلاج و السياحة.
 - السوق اليومية الخضار و الفواكه و كذلك التمور بالجملة.
- إن هذه الأهمية التي تكتسبها مدينة بسكرة من خلال موقعها الذي يربط الشمال بالجنوب يدفعنا إلى معرفة المعطيات المناخية و المميزات الطبيعية لموضعها لما لذلك من تأثير واضح على نموها العمراني.

3.2. مدينة بسكرة طبيعيا

1.3.2. المناخ

مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

أ. الحرارة

على ضوء دراسة "سليتز" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 23 م⁰، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ 34.9 م⁰ و الدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ 11 م⁰، و فيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2022

الجدول 1: يوضح درجات الحرارة سنة 2022

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
درجات الحرارة	11.3	14.7	17	21.3	27.5	35.5	36	35	32.1	25.2	18.8	15.2	24.1

المصدر: مونتوغرافيا بسكرة 2022

ب. التساقط

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة فإن بسكرة تقع في منطقة 0 - 200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. قد تكون 60 إلى 70% من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب انجرافا للتربة و أضرارا للزراعة.

فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2022 والمقدرة بـ 48.8 ملم وهي كمية ضئيلة إذا ما قورنت بالسنوات الماضية ، تجدر الإشارة إلى أن أكبر كمية تساقط عرفت في الولاية وصلت مقدار 294.1 ملم سنة 2004.

الجدول رقم (02) كمية الامطار المتساقطة خلال 2022

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	0	7.4	9	3.6	0	0	1.6	0	4.8	1.8	0	15.2	43.4

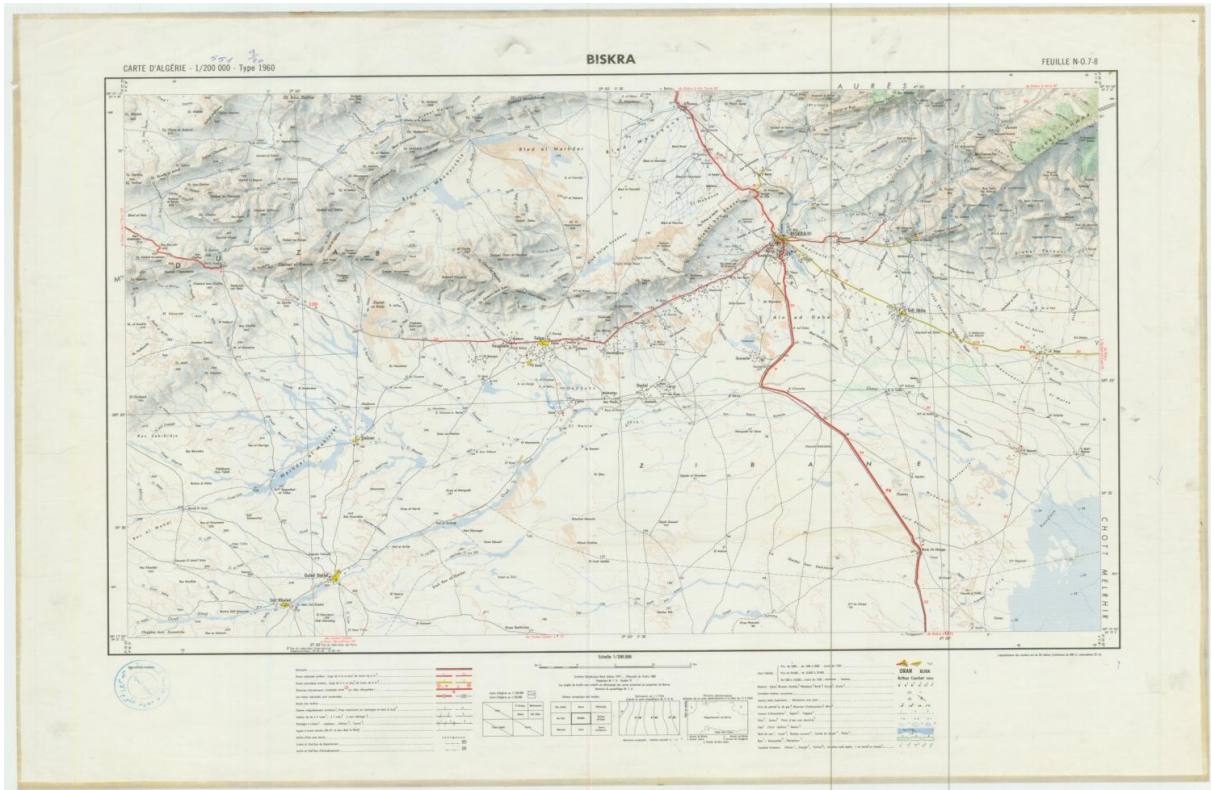
المصدر : مونوغرافيا ولاية بسكرة 2022

2.3.2. الدراسة الطبوغرافية

أ. الانحدارات

تقع مدينة بسكرة في منطقة مائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء و مقببة قليلا، تحتوي على اراضي مرتفعة في الشمال يصل ارتفاعها الى 150 م فوق مستوى سطح البحر ، و اراضي منخفضة في الجنوب يصل ارتفاعها 77م فوق سطح البحر

خريطة رقم 4 : الخريطة الطبوغرافية لمدينة بسكرة



المصدر : الخريطة الطبوغرافية لمدينة بسكرة 50000/1

4.2. الدراسة العمرانية

1.4.2. نبذة تاريخية عن مدينة بسكرة

تعاقبت على منطقة بسكرة العديد من الحضارات، تبينها الحفريات التي وجدت على الضفاف الشرقية لوادي بسكرة، و يذكر المؤرخون بأن منطقة بسكرة كانت مأهولة بالسكان منذ 300 سنة، وقد احتضنت كل من الحضارة الرومانية ثم الحضارة الوندالية و الحضارة البيزنطية ثم الحضارة الإسلامية على يد الفاتح عقبة بن نافع الفهري، كما استمر تعاقب الحضارات بعد الفتح الإسلامي وهي: الحماديين، الهلاليين، الموحيدين، الحفصيين، ثم العثمانيون سنة 1542م، إلى أن تم احتلال المدينة من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1844م، وأثرت هذه الحضارات تأثيرا واضحا على نمط الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للسكان و كذا اختيار موضعها الأول الذي لعب دورا أساسيا في توسع المدينة حتى وقتنا الحالي.¹⁵

2.4.2. التوسع العمراني لمدينة بسكرة

إن دراسة النشأة والتطور العمراني لمدينة ما عبر مراحل متعاقبة بشكل مفصل على مستوى نسيجها العمراني يسمح من فهم و إدراك الديناميكية الحضرية للمدينة، ومختلف العلاقات التي تربط قطاعاتها وأجزائها، وهذا ما نحن بصدد القيام به لمدينة بسكرة. وخلال مراحل تطورها العمراني شهدت مدينة بسكرة العديد من التحولات والتغيرات حتى وصلت صورتها الحالية.

مرحلة العهد الروماني

لقد تم احتلال مدينة بسكرة من قبل الرومان و انضمت بذلك الى حكم الامبراطور اغسطس ما بين 20 و 26 ق م خلال حملة القائد كرونيليوس بعد ذلك شرع الرومان في التغلغل التدريجي في المنطقة بعد ما ادركوا استراتيجية موقعها و ما تحتويه من ثروات طبيعية و انطلاقا من ادراكهم لمنافعها الاقتصادية كان يجب عليهم احكام سيطرتهم عليها و تنميتها فغرسو فيها النخيل و كثيرا من اشجار الزيتون و التي ما تزال اثارها موجودة لليوم في بعض النواحي كما اكد الضابط توناست بانه يوجد شمال بسكرة مركز روماني به مرافق عديدة كان لها دور فعال في اقتصاد المنطقة و التي تتمثل في معاصر الزيت و

¹⁵ مديرية التعمير و الهندسة المعمارية و البناء بسكرة (تقرير حول دراسة مخطط شغل الاراضي رقم ثلاثة بلدية بسكرة)

احواض صناعة الفخار بالإضافة لانه خلال هذا العهد شيدت عدة مباني و كذلك خزانات للمياه لتبقى الكثير من الاثار تحت الارض¹⁶.

مرحلة الفتح الإسلامي

عند دخول الفاتحين الفاتحين الاسلاميين لافريقيا و التي كانت خاضعة للحكم البيزنطي الذي لم يدم طويلا و قد تم الفتح الاسلامي عبر حملات كانت اول حملة بقيادة عبد الله بن ابي سرح سنة 649م حيث وقع صدام بين المسلمين و البيزنطيين بقيادة البطريق جورجيوس بالقرب من مدينة سببيلة وخرج العرب منها راضين منتصرين اما الفتح الحقيقي لبلاد المغرب فكان في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان الذي اعد جيشا بقيادة معاوية بن حديج سنة 666م الذي تمكن من فتح بنزرت و هي من اهم الثغور الافريقية فيما بعد تم تتحيه عن هذه الولاية و عين مكانه عقبة بن نافع الذي اسس مدينة القيروان سنة 670م و هي اول مدينة اسلامية و اسلم على يده خلق كثيرون ثم تم عزل عقبة و توليه ابو مهاجر الدينار لتأتي حملة عقبة بن نافع الثانية سنة 64 هـ و التي تمكن فيها من تحقيق انتصارات عديدة في البلاد المغربية و انتهت باستشهاده و هوا في طريق العودة على مقربة من تهوده على يد كسيلة زعيم قبيلتي اوربة و البرانس الذي استولى على جميع البلاد التي تولاهها المسلمون و على اثر هذه الحادثة ارسل الخليفة عبد الملك بن مروان زهير بن قيس البلوي لافريقيا سنة 685م و الذي تمكن من الثار لعقبة و القضاء على كسيلة و من معه لكنه استشهد هو الآخر فيها بعد على يد الروم و خلفه حسان بن نعمان الذي تنازع مع امرأة من قبيلة جراوة تدعى الكاهنة التف حولها الافارقة بعد مقتل كسيلة و قد كانت تدعو لطرده المسلمين من البلاد و بعد مقاومة عنيفة تمكن حسان من القضاء عليها سنة 701م و اصلاح امور البلاد و هنا يمكننا القول بان المقاومة المسلحة بين البربر و المسلمين قد انتهت¹⁷.

مرحلة العثمانيين

في بداية القرن 16 م دخل الاتراك العثمانيون الجزائر بقيادة الاخوة بربروس الذي تم الاستيلاء بهم من طرف الجزائريين لحمايتهم من هجمات المسيحيين الاسبان و عليه اصبحت الجزائر تابعة للدولة العثمانية فيما بعد بدا الاتراك في 1541 م بقيادة حسن اغا التقدم نحو الجنوب و قد تمكنوا من الاستلاء على مدينة بسكرة و استقروا قرب واحات النخيل و منابع المياه و تمكنوا من اقامة حامية تركية بها و هذا ما اشار اليه العياشي بقوله الا انها ابتليت بتحالف الترك عليها و عساكر الاعراب يستولي عليها

¹⁶ محمد الصغير غانم، تراث منطقة بسكرة و التخوم الاوراسية ، الفترة الرومانية ، مطبعة عمار قرفي ، الجزائر ، ص 27

¹⁷ عبد العزيز الثعالبي ، تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامي الى نهاية دولة الاغلبية ، دار الغرب الاسلامي لبنان ، 1987 ص 69. 30

هؤلاء تارة و هؤلاء تارة الى ان بنى الترك عليها حصنا حصينا على راس الماء الذي ياتي اليها فتملكو البلاد و ضرو باهلها و اجحفو بهم في الخارج و لم يقدر على الخروج عليهم لتمكنهم من الماء الذي به حياة البلد و اهله فاجتمعت عليها غارات العرب من الخارج و ضلم الترك من الداخل و قد اشرفت على الخراب و قاربت لولا متمثل من اسبابعمرانها الموجبة لرغبة سكانها..... كما ان انواة الاولى للمدينة القديمة قد تشكلت خلال هذه الفترة¹⁸.

مرحلة الاستعمار الفرنسي:

لما انقضت فرنسا على العاصمة (الجزائر) في 05 جويلية 1830 شرعت في احتلال باقي أجزاء الدولة ومن المناطق التي سعت لاحتلالها نجد منطقة بسكرة باعتبارها منفذا وطريقا إلى المناطق الجنوبية الشرقية من الوطن، وكانت في ذلك الحين تمثل الولاية الثامنة لدولة الأمير عبد القادر (1807 م - 1883م) ، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة. وفي 04 مارس 1844 تمكنت القوات الاستعمارية بقيادة الدوق دومال بن الملك الفرنسي من دخول بسكرة. إن اهالي المدينة كانوا رافضين للاستعمار ولذلك فلم يستكينوا امام الغزاة، مما أدى إلى اندلاع ثورة الزعاطشة سنة 1849 بقيادة البطل الشهيد "بوزيان من المجاهدين. ولكن القضاء على ثورة الزعاطشة لم يهده من روح المقاومة التي استمرت بعزيمة أقوى في نفوس سكان منطقة بسكرة ضد الظلم والاستبداد والتسلط من طرف الاستعمار وقد شهدت المنطقة ثورات أخرى منها: ثورة العامري بمنطقة لغروس 1878، محتشد ببرج بن عزوز، معركة سريانة، زاويتا الصادق واخرون.

بعد فشل الانتفاضات الشعبية والثورات المنظمة التي قادها الشعب الجزائري ضد المحتل خلال القرن التاسع عشر الميلادي. وفي بداية القرن العشرين، لجأ الجزائريون إلى أسلوب جديد في المقاومة ممثلاً في الخيار السياسي والإصلاحي بتأسيس الأحزاب والجمعيات والنوادي وإصدار الصحف والمجلات وتنظيم المظاهرات، والتجمعات الشعبية وبحكم تاريخها وموقعها الاستراتيجي أصبحت بسكرة في بداية القرن العشرين معقلاً للحركتين الوطنية والإصلاحية حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين، كما احتضنت المنظمة العسكرية الخاصة التي شرعت في التحضير للعمل المسلح و الثورة ضد العدو الفرنسي بداية من عام 1947¹⁹

¹⁸ عبد الله بن محمد العياشي الرحلة العياشية 1961 - 1963 الجزء الثاني دار السويدي للنشر و التوزيع ابو ظبي 2006 ص 539
¹⁹ interieur.gov.dz الموقع الرسمي لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية

3.4.2. تطور السكان

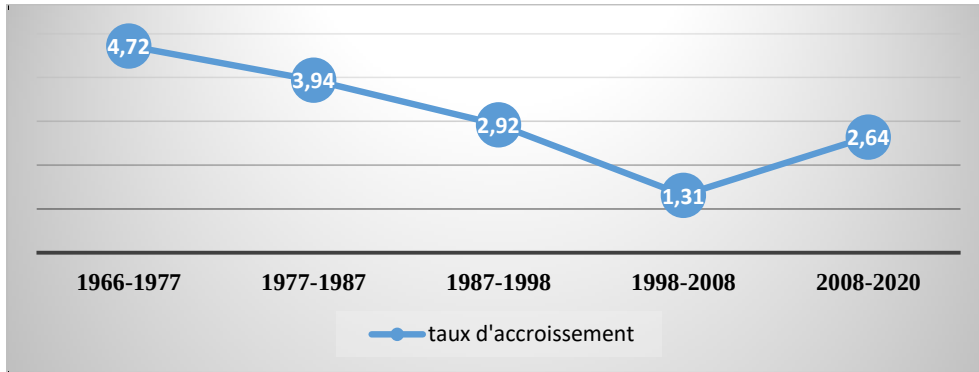
بلدية بسكرة هي من أكثر البلديات بالولاية كثافة بالسكان، بحيث بلغ عدد السكان 274247 في نهاية 2020، أي أنها تحتل 38.18% من سكان الولاية الذي وصل إلى 718246 ن ، وهذا حسب تقديرات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

الجدول رقم (03) : تطور السكان ببلدية بسكرة حسب مختلف الإحصاءات ومعدلات النمو :

معدلات النمو (%)					عدد السكان (ن)					
08/20	98/08	1987/98	1977/87	1966/77	2020	2008	1998	1987	1977	1966
2.64	1.31	2.92	3.94	4.72	274247	200654	176145	128281	87200	52519

المصدر: إحصاء: 2008، 98، 87، 77، 66 (ONS)، تقديرات DPSB ومعالجة URBA

الشكل رقم 1: تطور معدل نمو سكان بلدية بسكرة



المصدر : مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

نلاحظ أن عدد سكان مدينة بسكرة في تزايد مستمر منذ الإستقلال، وهذا ما يوضحه الزيادة السكانية المتحصل عليها خلال مختلف الفترات الزمنية: 1966، 1977، 1998، 2020، بحيث أن عدد السكان تضاعف خلال 40 سنة الأخيرة وكل هذا نظرا لتحسن الظروف المعيشية، إرتفاع معدل الخصوبة، وزيادة عامل الهجرة، دون أن ننسى أن مدينة بسكرة هي التجمع الرئيسي للولاية منذ 1974 م.

4.4.2. السكن

جدول رقم (04) : تطور السكن في مدينة بسكرة

بلدية بسكرة	عدد السكان	عدد المساكن	م.ش.م (tol)
2008	200654	44097	4.55
2020	274247	64096	4.28
2022	768954	158373	4.86

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2021 + مونوغرافيا بسكرة 2022

من خلال هذه المعطيات لاحظنا ان بلدية بسكرة تضم أكبر عدد من السكان وكذلك أكبر عدد من السكنات و الذي عرف تطورا ملحوظا بين سنة (2008-2020) بزيادة تقدر بـ 19999 مسكن في ظرف 12 سنة أي بمعدل 1666 مسكن في السنة ، حيث تعتبر زيادة كبيرة وهذا نظرا لأهمية بلدية بسكرة كونها عاصمة الولاية وكذلك مركز جذب للبلديات وللولايات المجاورة

خلاصة الفصل:

لعبت مدينة بسكرة عبر التاريخ دورا مهما من خلال موقعا الاستراتيجي كبوابة للصحراء لذلك فهي تعتبر من أهم المدن الجزائرية من خلال استحوادها على اغلب الهياكل والتجهيزات العمومية.

تعاقبت على مدينة بسكرة عدة حضارات تركت بصماتها في المجال العمراني و الجغرافي، في جميع قطاعات المدينة، كما لعبت التجارة أهمية بالغة في تطور ونمو المدينة حيث أنها كانت ومازالت مقر التبادل التجاري بفضل موقعها الهام وتوفرها على كامل المؤهلات، كل هذه الأسباب خلقت توسع عمراني سريع، دعت للبحث عن مناطق جديدة للتوسع تتوفر فيها جميع الأسباب لإقامة مشاريع السكن والمرافق العمومية.

الفصل الثالث

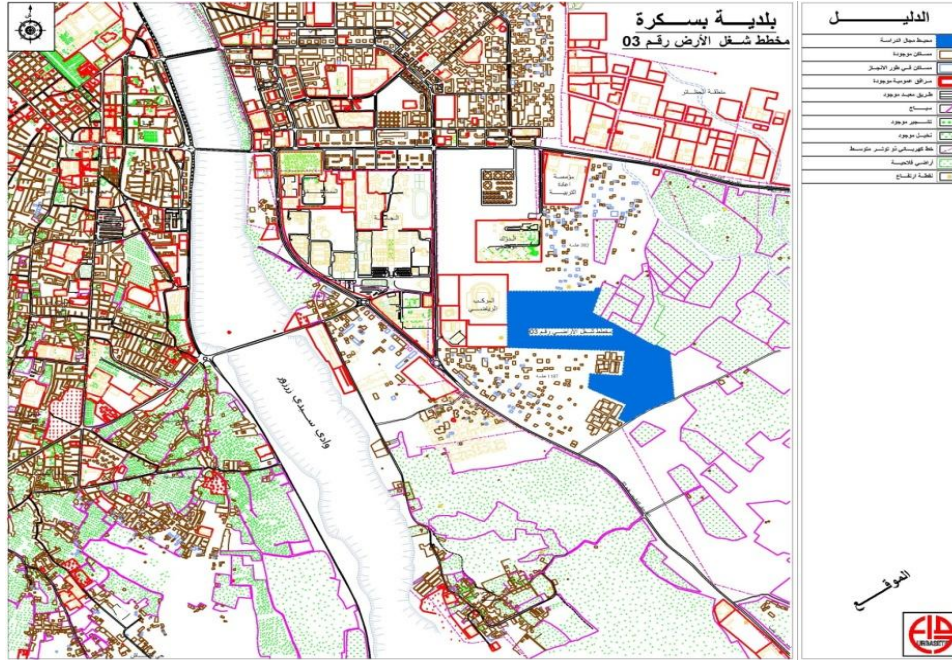
تحليل مجال الدراسة شعبة روبة

(العالية الشمالية)

2.3. طبوغرافية المجال

انطلاقاً من المخطط رقم (2) الذي يمثل مخطط الرفع الطبوغرافي لمخطط شغل الأراضي فإن أرضية مجال الدراسة يغلب عليها عموماً طابع الانبساط حيث يبلغ بها الميل (0 - 5 %).

مخطط 2 : طبوغرافية مجال الدراسة



المصدر : مديرية الهندسة المعمارية و البناء و التعمير

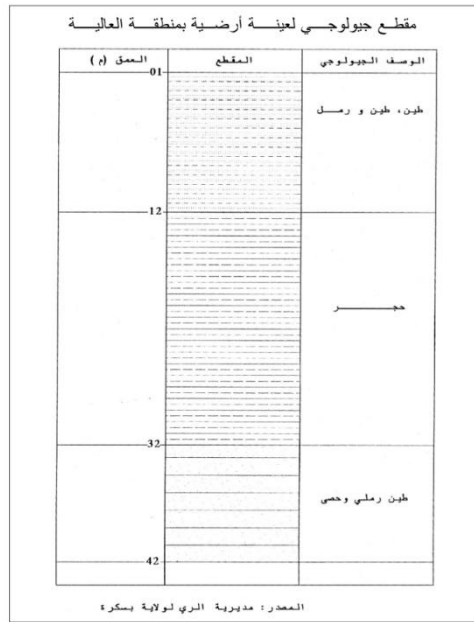
3.3. جيوتقنية المجال

تتميز أرضية مجال الدراسة في عمومها بقابليتها للبناء فهي تتكون في مجملها من تكوينات هشة ممثلة في الطين الرملي والحجر، حي تعود تكويناتها الجيولوجية إلى الزمن الرابع. أما فيما يخص قابلية التحمل للتربة بهذه المنطقة فهي في حدود 1,50 بار وهي صالحة للبناء خاصة بالأرضية التي يكون فيها الميل (0-5 %) التي تتميز غالبية أرضية مجال الدراسة فإن إستعمالها بحمولتها الجيدة مقترن بـ:

- دراسة استقرار التربة و انحدارها.
- اجتتاب عمليات التسوية العميقة.
- حماية هذه المنحدرات ضد تسرب المياه.
- اجتتاب تجمع المياه السطحية التي تؤثر على حمولة الأرضية.

- شق الطرق في الاتجاه الموازي لخطوط التسوية.
 - تموضع المباني كذلك بالموازاة مع خطوط التسوية لاجتناب التكاليف الباهظة لعمليات التسوية.
- ملاحظة :

- يجب القيام بدراسة جيوتقنية مفصلة لموضع كل مشروع يراد إنجازه بمجالنا.
 - يجب أن تكون الأساسات مغروسة على أعماق مناسبة حسب نتائج الدراسات المعمقة للأراضي.
- صورة رقم (01) مقطع جيولوجي لعينة أرضية بمنطقة العالية



صورة رقم 2 - 3 أرضية مجال الدراسة التي يميزها الانبساط



المصدر : من اعداد الطالب 2025

4.3. الوضعية الحالية لاستخدامات الأرض

و تتمثل في كيفية توزيع مختلف الفضاءات المكونة لمجال الدراسة و نسبة إستغلالها وتشمل:

أ - السكن

يمثل الوظيفة الأساسية بمجال الدراسة بحيث جل السكنات ذات الطابع الفردي الموجودة بالجهة الجنوبية لمجال الدراسة وهي في حالة جيدة، و تحتل مساحة مقدرة ب 1822,3م²، بنسبة 0,52% من مساحة مجال الدراسة، كما نجد السكنات المبرمجة الموجودة بين برنامجي 153 و 162 مسكن وتشغل مساحة 5775,09م².

ب - المرافق

يتوفر مجال الدراسة على بعض المرافق نذكر منها مركز تكوين إدارات الرياضة بالجهة الغربية والذي يشغل ما مساحته 67595,53م² بمجال الدراسة أي ما نسبته 19,31%، بالإضافة إلى الجهة الشمالية أين تتواجد على حدود مجال الدراسة حظيرة مهجورة تشغل مساحة 2552,88م² بنسبة 0,73%، كذلك نجد محول كهربائي جنوبا مساحته 17,14م². كذلك نجد ثانوية مبرمجة بالجهة الجنوبية وكذلك فضاءات مخصصة للتجهيزات جنوب 153 مسكن، وتشغل هذه المرافق مساحة 14701.59م².

ج - المساحات الخضراء :

نجد بمجال الدراسة خاصة بالجهة الشرقية مساحات مستغلة للفلاحة الموسمية، وكذلك نجد سياج به تشجير ويشغلوا ما مساحته 13855,52م² أي ما نسبته 3,96%، أما عن ما هو مبرمج نجد مساحات خضراء بالجهة الجنوبية الغربية تشغل مساحة 2629,48م² وتتميز شبكة الطرق بردائها وتتواجد خاصة عبر سكنات 152 مسكن، وتشغل الطرق مساحة 3871,17م²، أي ما نسبته 1,11% من مساحة مجال الدراسة، أما عن الطرق المبرمجة بالجهة الغربية نجدها تشغل مساحة تقدر ب 2452,39م².

د- شبكة الطرق:

شبكة الطرق داخل مجال الدراسة في حالة رديئة حيث لا نميز إلا الطرق الثالثة من حيث الأهمية وكذلك عرض القارعة، فعند التكلم عنها لا بد من التطرق من عنصر الموصولية أو الطرق التي تربط مجال الدراسة بالمحيط المجاور وهنا نميز طريقين مهمين الأول يربط مجال الدراسة حتى الطريق الوطني رقم 83 والثاني لا يقل أهمية يربط مجال الدراسة بالطريق المجاور للمركب الرياضي.

أما عن الطرق المهيكلية لمجال الدراسة فتتنوع فيها حسب حالتها الفيزيائية، حيث نجد ان بعض الطرق معبدة اما البعض الاخر غير معبد، و الطرق المعبدة في حالة شبه كارثية

صورة رقم 4-5 : طرق مجال الدراسة



المصدر : من اعداد الطالب 2025

هـ - المساحات الشاغرة:

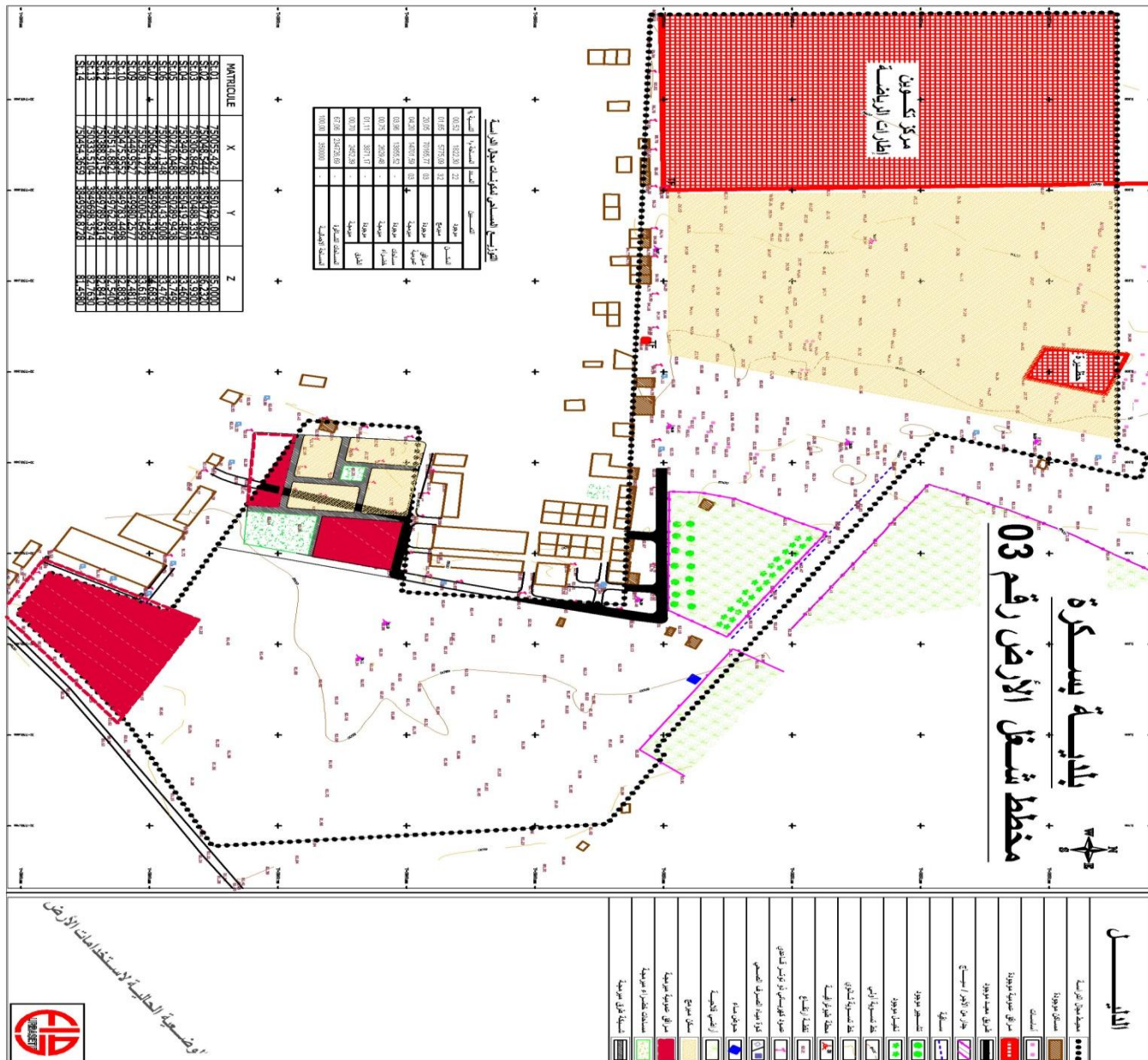
تشغل المساحات الشاغرة نسبة مهمة من مجال الدراسة، نجد الأراضي المستوية القابلة للبناء، وتشغل هذه المساحات حوالي 234726,69م².

صورة رقم 6 : المساحات الشاغرة



المصدر : من اعداد الطالب 2025

مخطط رقم 3: الوضعية الحالية لاستخدامات الارض



المصدر: مديرية الهندسة المعمارية و البناء و التعمير

5.3. العوائق والأخطار الطبيعية والتكنولوجية

لا نجد أية أخطار بمجال الدراسة سواء الطبيعية أو التكنولوجية منها، أما عن العوائق فنجد الطبيعي كالمساحة المشجرة بالنخيل وكذلك الأراضي المستغلة للفلاحة. بالإضافة لذلك نجد العوائق التكنولوجية حيث يتواجد محول كهربائي جنوباً.

صور رقم 7 : توضح أشجار النخيل

صورة رقم 8 : توضح محول كهربائي

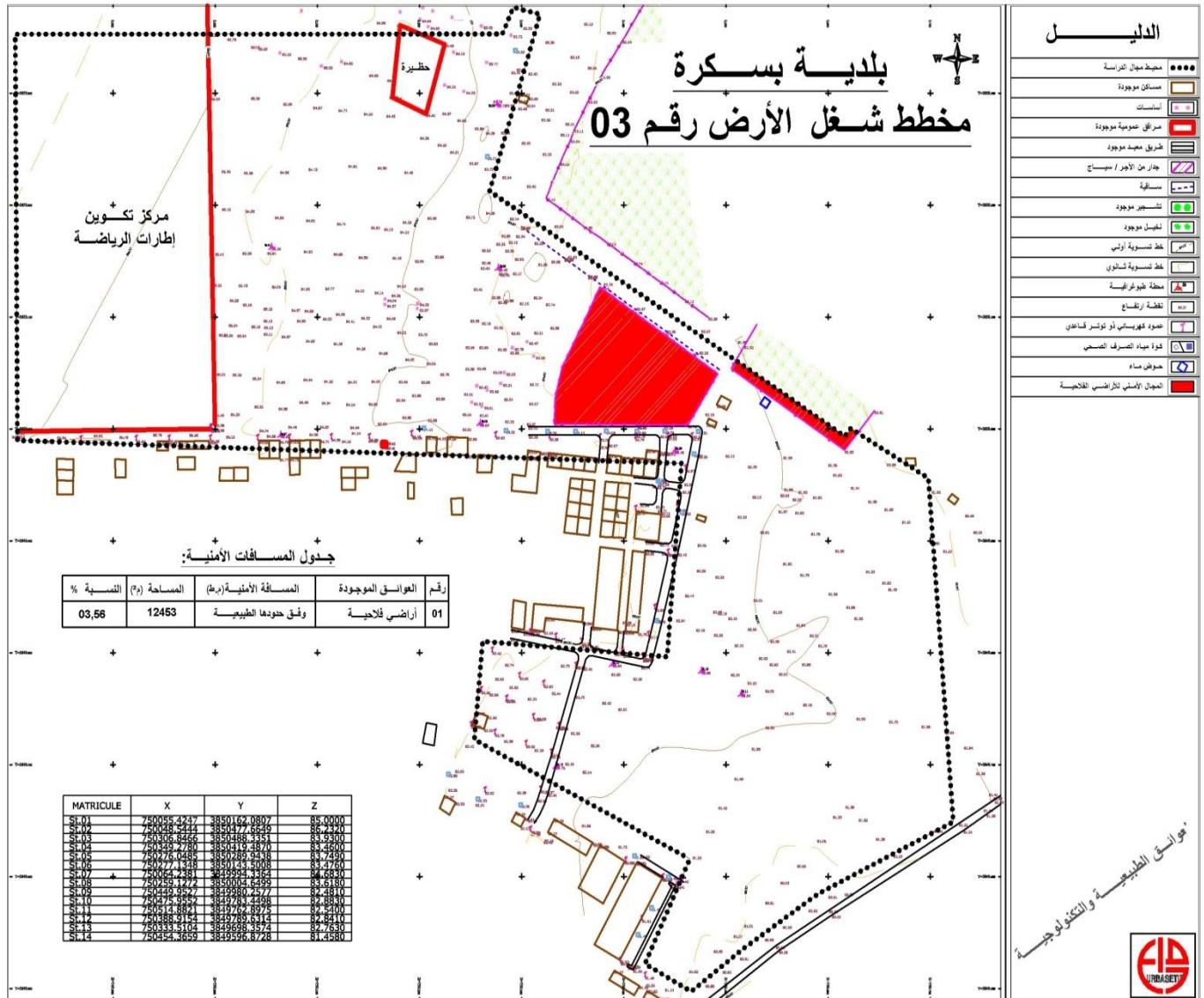


المصدر : من اعداد الطالب 2025



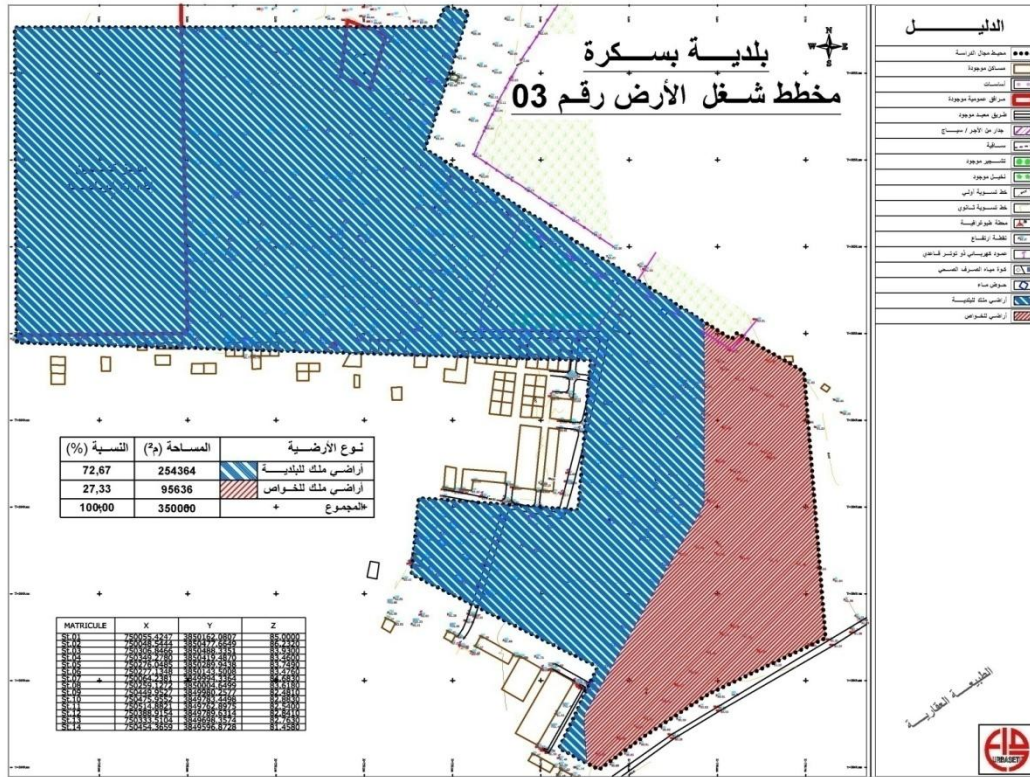
المصدر : مديرية الهندسة المعمارية و البناء و التعمير

مخطط رقم 4 : يوضح العوائق الطبيعية و التكنولوجية



المصدر: مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

مخطط رقم 5: يوضح الطبيعة العقارية لمجال الدراسة



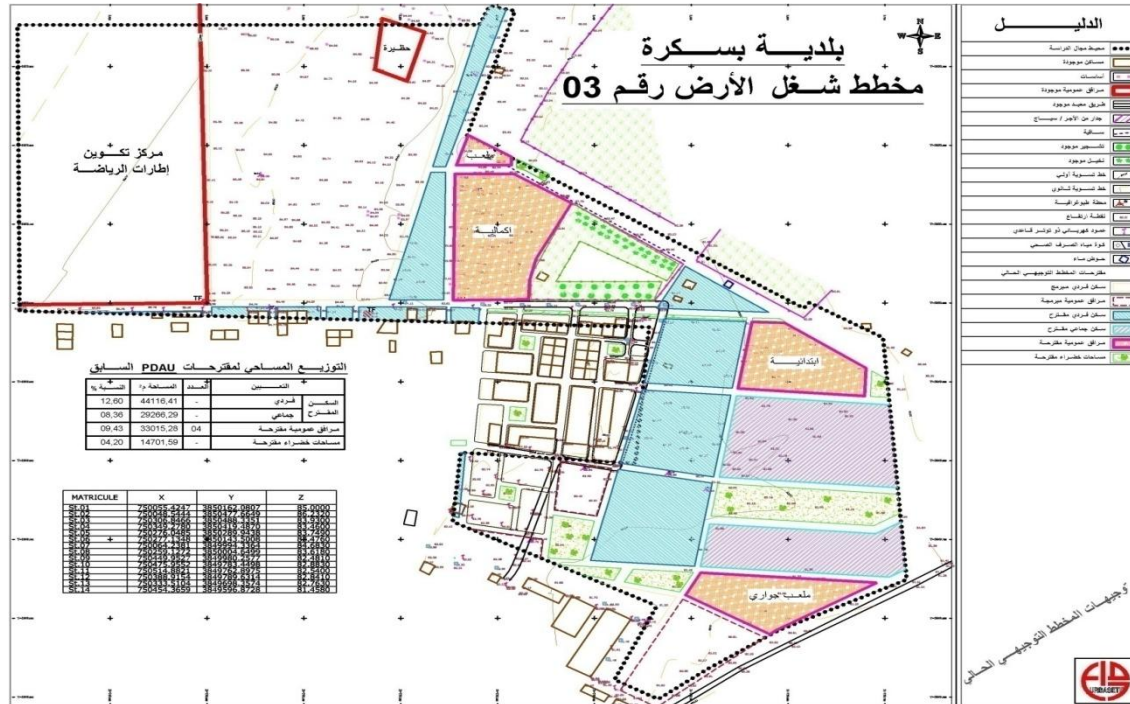
المصدر: مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

من خلال التطرق لتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الذي هو في دور الدراسة، قدم مجموعة من التوجيهات والاقتراحات بمجال الدراسة من جانب السكن والمرافق، وكذلك المساحات الخضراء.

مجال الدراسة يدخل في توجيهات (PDAU) كمنطقة للتوسع المستقبلي للمدى القريب، فبالإضافة إلى السكنات التي هي في طور الانجاز نجد ان المخطط اقترح نمط السكن الفردي والجماعي بمجال الدراسة.

من جهة المرافق نجد أنه تم اقتراح أهم التجهيزات الضرورية حيث اقترح ابتدائية، اكاديمية، ملعب جوارى، هذا بالإضافة للثانوية التي تمت برمجتها بمجال الدراسة. أما من جانب المساحات الخضراء فتم اقتراح ساحات خضراء وحديقة، هذا بالإضافة إلى المساحات المبرمجة بالجهة الغربية.

مخطط رقم 6 يوضح : توجيهات المخطط التوجيهي الحالي



المصدر : مديرية الهندسة المعمارية و البناء و التعمير

6.3. تطور سكان

عرفت مدينة بسكرة زيادة سكانية معتبرة خاصة خلال السنوات الأخيرة وهذا راجع لاستقطابها للسكان من عدة مناطق مجاورة يرجع هذا تحسن الظروف المعيشية، وكذا توفر مناصب شغل خاصة في مجال الخدمات والصناعة.

وعند الرجوع إلى تطور سكان بلدية بسكرة عبر الإحصاءات المعتمدة كل 10 سنوات نجد:

كان إجمالي السكان سنة 1966 يقارب 60 ألف نسمة حسب الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1966 ليرتفع العدد سنة 1977 حسب الإحصاء إلى 87.5 ألف نسمة، ليصل هذا العدد مع نهاية 1987 إلى 128 ألف نسمة، وحسب إحصاء سنة 1998 بلغ عدد سكان بلدية بسكرة 172.9 نسمة، ليصل عدد السكان حسب آخر إحصاء للسكان والسكن سنة 2008 إلى 205'608 نسمة.

7.3. التحليل العمراني لمجال الدراسة

مخطط شغل الأراضي الذي نحن بصدد دراسته يتميز بأراضي شاغرة مهمة لاستقطاب برامج سكن جديدة، كما نجد به بعض السكنات الفردية المبعثرة أكثرها بيوت قصديرية.

1.7.3. السكن

نمط السكن داخل مجال الدراسة هو السكن الفردي، سواء التي على الحدود الجنوبية والتي تتدرج ضمن تخصيص 1187 قطعة، أو السكنات الفوضوية المنتشرة بالجهة الشرقية لحي 152 مسكن من الصفيح.

صورة رقم 9 : توضح السكن الفردي الموجود



المصدر : مديرية الهندسة المعمارية و البناء و التعمير

أ. الواجهات

شكل الواجهات

حيث نلاحظ ان اغلب واجهات الحي مشوهة من ناحية الانهاء و اللون فاعليها حمراء، ويعود ذلك لنوع مواد البناء المستعمل و هو الاجر الأحمر وبذلك فهي واجهات مشوهة للمشهد البصري

الصورة رقم: 11، 10 توضح شكل الواجهات بالحي



المصدر: من اعداد الطالب 2025

الاضافات على الواجهات

متنوعة و تتمثل في المكيفات الهوائية، الشبابيك الغير متناسقة، الستائر المتهالكة، المقعرات الهوائية، و صهاريج المياه و تعتبر هذه الاضافات اضرار مشوهة للواجهات ومن هذه الاضافات ايضا انابيب المياه، الغاز، الصرف الصحي، وكوابل الكهرباء الموضوعة بشكل عشوائي و مكشوفة على الواجهات و غير متناسقة

الصورة رقم 12: توضح الاضافات على الواجهات



المصدر: من اعداد الطالب 2025

ارتفاع المباني

يعتبر ارتفاع البنايات الغير متناسق و الغير متحكم فيه من اهم العناصر المشوهة للمنظر الحضري حيث نلاحظ العديد من الاختلافات المتنافرة مثل البنايات ذات الطابق الارضي ، R+1 ، R+2 ، R+3 الصورة رقم 13 توضح التدرج في ارتفاع المباني



المصدر: من اعداد الطالب 2025

ب. التاثيث العمراني

أعمدة الكهرباء والانارة يوجد تنوع في اعمدة الانارة في الحي من الخشبية، الحديدية، الاسمنتية، حيث تعتبر مشوهة للمنظر وموضوعة بشكل عشوائي وبارتفاعات مختلفة و بعضها معطل لغياب الصيانة

الصورة رقم 15.14 : اعمدة الانارة و الكهرباء في الحي



المصدر: من اعداد الطالب 2025

ج. التشجير

نلاحظ وجود تشوه كبير بالحي حيث توجد اشجار تحتوي على احواض واخرى لا تحتوي على احواض بالإضافة وجود احواض فارغة، اما انواع الاشجار المغروسة عبارة عن نخيل و كالييتوس التي لاتوفر الضل، و بالإضافة الى بعض الاشجار الصغيرة المشوهة للمنظر

الصورة رقم 16. 17: حالة التشجير بالحي



المصدر: من اعداد الطالب 2025

د. النفايات الصلبة

نلاحظ تواجد النفايات بشكل عشوائي في محيط الحي وغياب الحاويات في مناطق عديدة داخل الحي و الذي ادى الى تشكيل اكوام القمامة في عدة مناطق و تشويه صورة الحي

الصورة رقم 19.18 : حالة النفايات في الحي



المصدر: من اعداد الطالب 2025

هـ. قنوات الصرف الصحي:

تشق مجال الدراسة قناه اسمنتية للصرف الصحي ذات قطر 1200مم انجزت حديثا، هذه القناة عبارة عن قناة رئيسية وهي قناة المصبب تصريف مياه التجمعات السكانية شمال وجنوب مجال الدراسة نحو وادي الحي بالاضافة الى وجود بعض المنازل في الحي دون قنوات الصرف الصحي

الصور رقم 20 : بالوعة صرف صحي بالحي



المصدر: من اعداد الطالب 2025

و. المرافق

يفتقر مجال الدراسة للمرافق الضرورية خاصة ذات الاستقطاب اليومي نذكر منها المرافق التعليمية والصحية والإدارية، أما ما هو موجود بالمحيط المجاور فلا يلبي حاجات السكان، لذلك يجب أخذ هذا الاحتياج بعين الاعتبار عند التقديرات المستقبلية في قطاع المرافق.

أما تحليلنا لمجال الدراسة فنجد في القسم الغربي مركز تكوين إطارات الرياضة الأشغال به جارية، ويشغل مساحة معتبرة من مجال الدراسة تقدر بـ 67595,75 م².

جدول رقم (5) توزيع المرافق في منطقة الدراسة

نوع المرفق	المساحة العقارية (م ²)	حالة المرفق	العلو
مركز تكوين إطارات الرياضة	67595,75	جيدة	ط+2
حظيرة	2555,85	جيدة	ط
محول كهربائي	14,17	جيدة	ط
المجموع	70165,77	-	-

ن. العناصر المهيكلية لمجال الدراسة:

تتحكم مجموعة من العناصر في توجيه التوسع العمراني داخل مجال الدراسة أبرزها المناطق الفلاحية والنخيل الموجود، والملاحظ بمجال الدراسة الانبساط التام وعدم تواجد مجاري مائية قد تعيق أو تتحكم في هيكلية المجال أو تأثر أيضا على تموضع البنايات، لذلك فقبل كل عملية تهيئة يجب مراعاة واخذ بعين الاعتبار كل العناصر المهيكلية لخلق ربط وموصولية جيدة مع النسيج القائم والمحيط المجاور.

8.3. نتائج الدراسة التحليلية:

من خلال دراسة مجال الدراسة من جميع الجوانب سواء طبيعية، تقنية، أو اجتماعية، تم استنتاج مايلي:

- مخطط الموقع يوضح تواجد مجال الدراسة بضواحي المدينة وبالضبط بالجهة الشرقية للمدينة بمنطقة شعبة روبة التي تتوسط بين العالية شمالا وفلياش جنوبا.
- طرق مجال الدراسة في حالة كارثية ويحتوي مجال الدراسة على طرق اغلبها غير معبدة

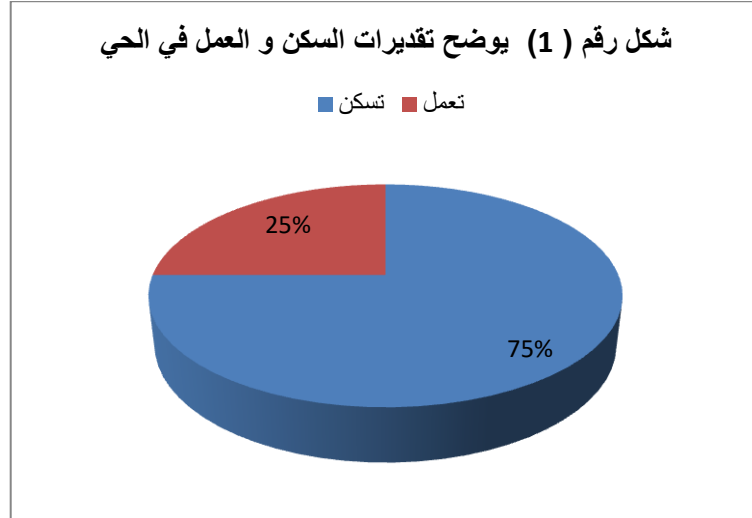
- واجهات بنايات مجال الدراسة تمتاز بلونها الاحمر الاجوري نسبة ل الاجر الاحمر المستعمل في البناء
- انعدام قنوات الصرف الصحي في بعض المناطق من الحي
- قلة المساحات الخضراء و تكاد ان تنعدم المساحات الخضراء و الساحات العامة و ساحات لعب الاطفال
- ارضية مجال الدراسة منبسطة و بالتالي تسهل عملية البناء
- قلة اعمدة الانارة حتى ان وجدت تكون معطلة
- لا وجود لحاويات القمامة و بالتالي انتشار القمامة في بعض الاجزاء من الحي
- وجود فوارق في ارتفاع المباني وبالتالي حدوث تشوه بصري
- مخطط الرفع الطبوغرافي يبرز أن مجال الدراسة تغلب عليه أراضي منبسطة، ولا نجد عناصر قد تتحكم في توجيه شبكة الطرق وتموضع المباني.
- الدراسة الجيولوجية والجيوتقنية وضحت مدى قابلية مجال الدراسة للتعمير وتحمل التربة للمباني، كما يمكن استغلال الأراضي الفلاحية في انجاز حدائق ومساحات ترفيهية أو تشجيرها.
- موصولية ضعيفة مع الطرق الوطنية رقم 31 و 83 وكذلك المحيط المجاور (منطقة العالية وفلياش)، هذا ما سنهتم به لجعل مجال الدراسة نقطة جذب للسكان وهذا عند توقيع مختلف البرامج السكنية.
- القسم الجنوبي لمجال الدراسة مشغول بسكنات فردية وجماعية مما يسهل مد مختلف الشبكات الموجودة مع المقترحة مستقبلا، أما القسم الشمالي فهو أراضي شاغرة صالحة للبناء.
- يجب احترام جميع العوائق بمجال الدراسة لا نجد سوى المناطق الفلاحية، وهذا من خلال توضيح مسافتها الأمنية، وتقديم مخطط تهيئة مناسب.
- الأراضي الشاغرة لمجال الدراسة ملك للبلدية بالجهة الغربية وملك للخواص بالجهة الشرقية وهذا من خلال الرجوع لمخطط الطبيعة العقارية.

8.3. الدراسة السوسيو إقتصادية

تعتمد الدراسة السوسيو إقتصادية على استبيان تم طرح مجموعة من الأسئلة نتائجها نوجزها في ما يلي

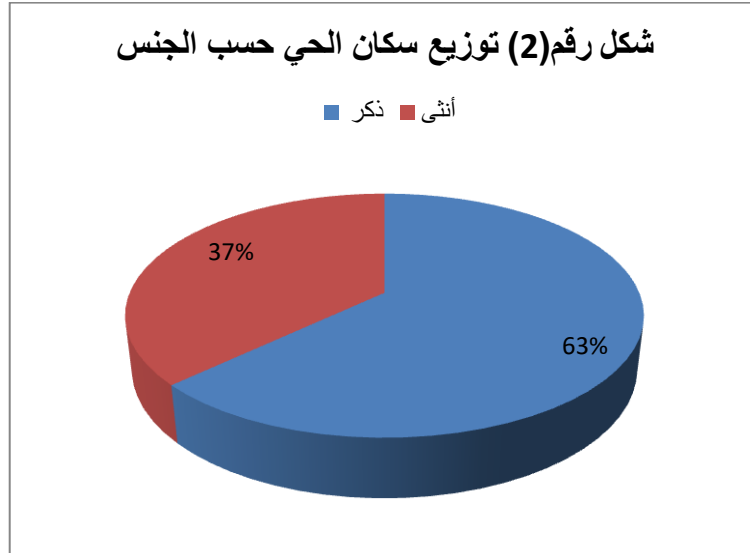
1- هل تسكن - تعمل في حي شعبة روبة ؟

نرى أن الاكثريّة من السكان يسكنون و يقطنون في الحي و الآخرون يعملون فيه من البناء و التمدرس و أعمال آخرون .



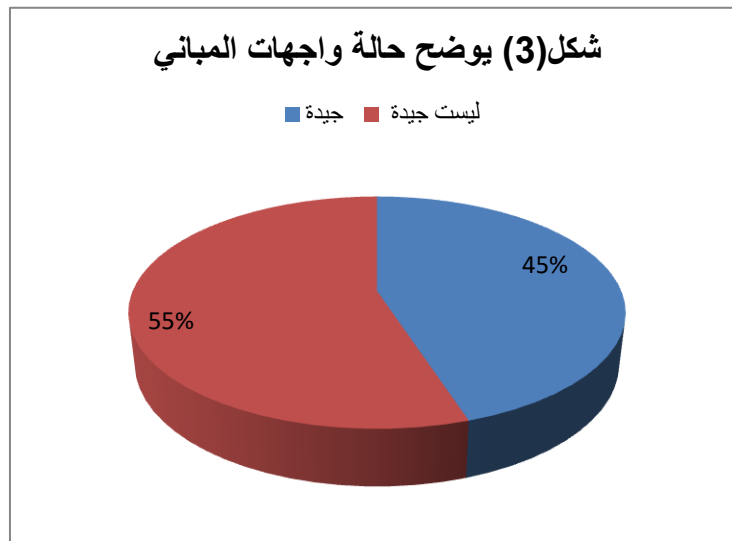
2- الجنس المتواجد بكثرة ذكر - انثى ؟

نرى تواجد عنصر الذكور أكثر من الاناث في الحي .



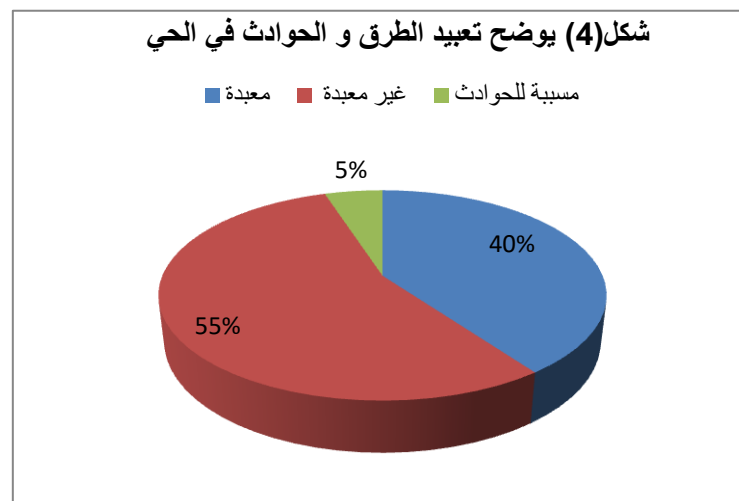
3- حالة واجهة المباني جيدة - ليست جيدة ؟

نرى أن واجهات المباني 45 بالمئة منها جيدة و 55 بالمئة منها ليست جيدة لحالة البني و التعمير فيها الجديد .



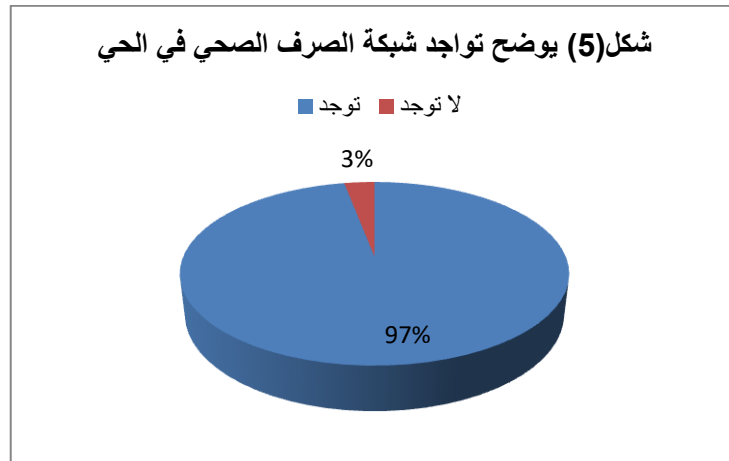
4- هل الطرق معبدة في الحي و مسببة لحوادث المرور؟

نرى في الحي أن الطرق تقريبا غير معبدة و تسبب بصفة قليلة حوادث المرور في الحي .



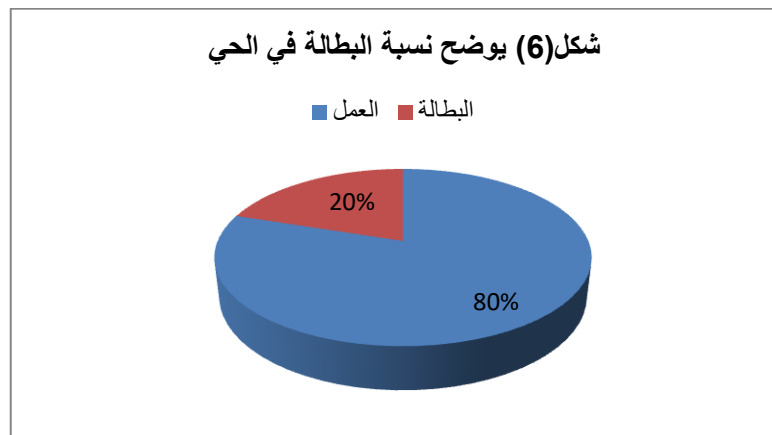
5- هل توجد شبكة الصرف الصحي في الحي ؟

حسب رأي السكان القاطنين في الحي نرى أنهم يعانون من عدم تواجد الصرف الصحي في الحي .



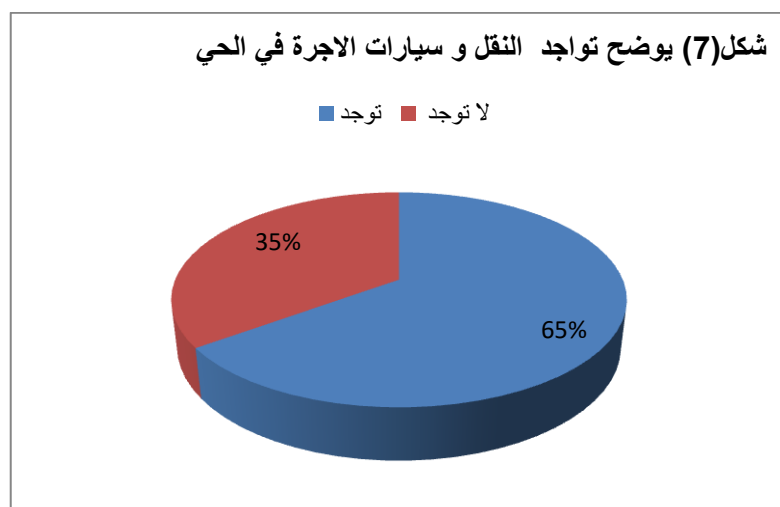
6- نسبة البطالة في الحي ؟

بما أن حي شعبة روبة بجانب حي المهندسين نرى أن نسبة البطالة ضئيلة و نسبة العمل كبيرة .



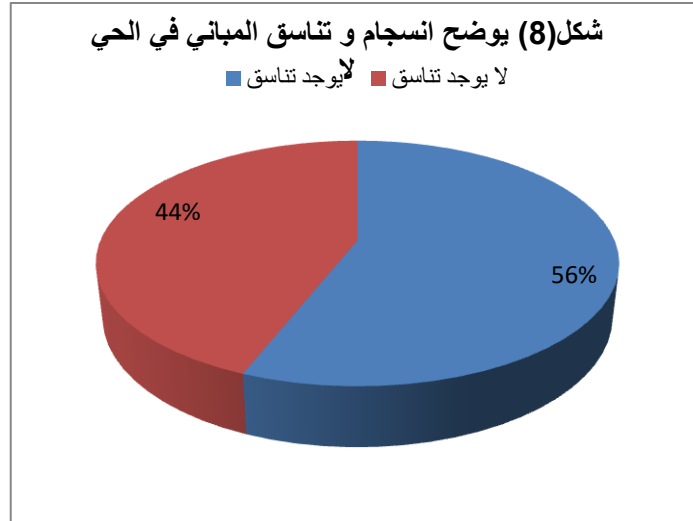
7- هل يتوفر النقل و سيارات الاجرة في الحي ؟

نرى أن السكان من يقول تواجد النقل و هناك من يقولون عدم تواجد النقل في الحي .



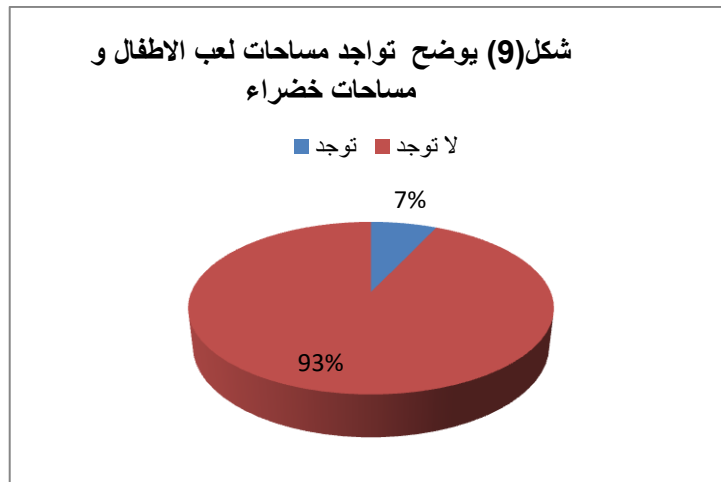
8- هل يتواجد هنا تناسق و انسجام للمباني ؟

نرى تواجد و تناسق للمباني لكن بنسبة غير كبيرة حي أن السكان الذي يبنون يتبعون حي المهندسين خاصة في الواجهات المعمارية و الفن المعماري .



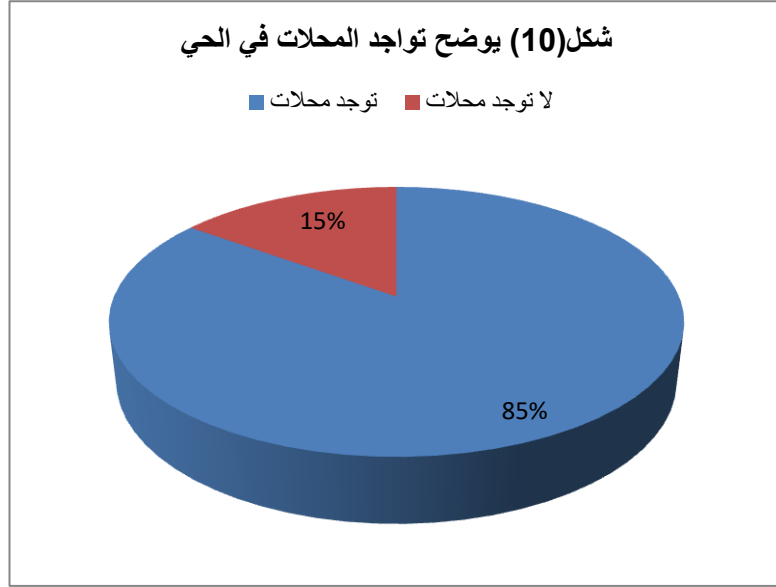
9- هل تتواجد هنا مساحات خضراء و أماكن لعب الأطفال ؟

نرى حسب رأي السكان انه لا يوجد لا مساحات خضراء بالكفاية مغروسة أو مساحات لعب الاطفال خوفا من الذين يبنون و توجد مساحات فارغة و شاغرة يلعبون فيها الاولاد الصغار امام بيوتهم .



10- هل تتواجد محلات للشراء في الحي لمتطلبات السكان ؟

نرى رأي السكان انها توجد محلات للشراء من مواد غذائية أكشاك و جميع المرافق العامة ، أما النسبة القليلة يشتكون بسبب البعد فقط .



خلاصة

من خلال الدراسة التحليلية الميدانية لحي شعبة روبة و للوقوف على مظاهر الانسجام و التناسق في الحي لاحضنا كميات كبيرة من التشوهات العمرانية والتي شملت كل الجوانب واصبح الحي عبارة عن مكعبات اسمنتية متناثرة نتيجة وجود المساحات الفارغة في كل مكان وغياب التهيئة في الطرقات و الارصفة و المساحات الخضراء و حتى واجهات المباني و غياب قنوات الصرف الصحي في بعض المناطق من الحي و بذلك ينتج عنه تلوث بيئي و تلوث بيئي ومن الاسباب التي ادت الى نقشي ظاهرة التشوه العمراني ما يلي

المماطلة و التهاون من طرف الدولة في انشاء و تصميم المشاريع من جهة و غياب صرامة و قوة القانون من جهة اخرى، غياب الرقابة على المشاريع، قلة ميزانية الدولة في بعض المشاريع و انعدامها في مشاريع اخرى، ثقافة الافراد التي تعتبر من اهم الاشياء التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة و التي من مظاهرها اهمال الجانب الخارجي من المباني و الاهتمام بالجانب الداخلي فقط و غياب الذوق العمراني .

الفصل الرابع

البرمجة و مقترحات التهيئة

1.4. البرمجة

سنقدم في هذه المرحلة الأولى برنامج أولي مقترح يتناول آفاق التطور السكاني والاحتياجات المختلفة من المرافق والسكن والمساحات الخضراء والعمومية مع الأخذ بعين الاعتبار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، هذا البرنامج سوف يتدعم بعد مناقشته مع مختلف المصالح التقنية للخروج ببرنامج معتمد لتعمير هذا المجال.

1.1.4. التقديرات السكانية للمدى القريب (2011-2016):

سنعتمد في تقدير السكان على مالي مقر بلدية بسكرة حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008، على اعتبار وأن مجال الدراسة يمثل جزء هام من هذا المقر.

و فيما يخص طريقة الحساب فهي وفق المعادلة التالية:

$$\text{لو س 2016} = \text{لو س 2011} \times \text{ن لو (ر+1)}.$$

حيث: - س 2011: عدد السكان في 2011.

- س 2016: عدد السكان في 2016.

- ن: عدد السنوات (بين 2011 و 2016).

- ر: معدل النمو.

وقد بلغ عدد سكان مقر البلدية لسنة 2008 (نتائج الديوان الوطني للإحصاء) حوالي 205608 نسمة وبالاعتماد على معدل النمو المسجل عند آخر إحصاء وهو 2,3%، ومنه قدر عدد السكان لسنة 2011 بحوالي 223492 نسمة و سيصل في المدى القريب (2016) إلى 246629 نسمة.

جدول رقم 6 : يوضح احصاء و تقديرات السكان من 2008 الى 2016

السكان التجمع	إحصاء 2008	تقديرات 2011	تقديرات 2016
مقر بلدية بسكرة	205608	223492	246629
المحيط المجاور	526	563	631

المصدر : مديرية الهندسة و التعمير و البناء

2.1.4. البرنامج المقترح بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)

قدم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والذي هو في طور الدراسة جملة من الاقتراحات والتوجيهات بخصوص مناطق التوسع المستقبلي لمدينة بسكرة، اقترح المخطط مجال الدراسة كمنطقة للتوسع للمدى القريب، فيما يخص أهم الاقتراحات المقدمة فقد مست جانب السكن، المرافق، بالإضافة للمساحات الخضراء.

اقترح المخطط نمط السكن الفردي بمساحة تقدر بـ 44116,41م² وإذا اعتمدنا كثافة 35 مسكن/هكتار نجد عدد مساكن يقدر بـ 154 مسكن، وكذلك الجماعي حيث شغل ما مساحته 29266,29م²، وباعتماد كثافة تقدر 80 مسكن/هكتار بالنسبة للسكن الجماعي نجد عدد مساكن يقدر بـ 237 مسكن.

كذلك قدم المخطط التوجيهي جملة من المرافق الضرورية قدرت بـ أربعة مرافق هي:

جدول رقم 7: يوضح المرافق المقترحة لمجال الدراسة

المساحة(م ²)	المرافق المقترحة
8642,95	ابتدائية
14818,82	اكاديمية
1322,84	ملعب
8230,66	ملعب جوارى

المصدر : مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

بالإضافة للسكن والمرافق اقترح المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير مساحات مخصصة للراحة والترفيه كمساحات خضراء شغلت ما مساحتها 14701,59م²

3.1.4. احتياجات السكن

تقدير احتياجات السكن يكون انطلاقا من النقص الملموس حاليا وكذلك الاحتياجات الناتجة عن النمو الديموغرافي اعتمادا على معدل شغل المسكن.

جدول رقم (8) تقديرات السكن النظري بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2008:

عدد السكان (2008)	عدد المساكن (2008)	معدل شغل المسكن الحالي (ف/م)	معدل شغل المسكن اللازم (ف/م)	الفائض
526	653	0,8	5	548+

المصدر: إحصاء 2008 + حسابات مكتب الدراسات + مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

جدول رقم (9) تقديرات السكن الحقيقي بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2008:

عدد السكان (2008)	عدد المساكن المشغولة (2008)	معدل شغل المسكن الحالي (ف/م)	معدل شغل المسكن اللازم (ف/م)	عدد المساكن اللازمة	النقص
526	105	5	5	0	0

المصدر: إحصاء 2008 + حسابات مكتب الدراسات + مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

من خلال تحليل معطيات الجدولين نجد أولاً أن الإحصاء سنة 2008 الذي شمل المحيط المجاور بما فيه مجال الدراسة شهد فائضا بـ 548 مسكن، نجد بأنها عبارة عن السكنات الشاغرة المقدر عددها بـ 548 مسكن، عبارة عن برنامج 152 و 163 مسكن بالمحيط المجاور، لذلك اعتمدنا في الجدول الثاني على معطيات حقيقية وهي السكنات المشغولة حقا وبلغ عددها 105 مسكن عندها بلغ معدل شغل المسكن نفس المعدل الوطني المقدر بـ 5 فرد/مسكن وعليه لم نسجل أي احتياج في السكن.

جدول رقم (10) تقديرات السكن النظري بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2011:

عدد السكان (2008)	عدد السكان (2011)	الزيادة السكانية -2008 (2011)	معدل شغل المسكن اللازم (ف/م)	عدد المساكن اللازمة	الفائض	الفائض الكلي
526	563	37	5	7	548 +	541 +

المصدر: إحصاء 2008 + تقديرات 2011 + حسابات مكتب الدراسات + مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

جدول رقم (11) تقديرات السكن الحقيقي بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2011:

عدد السكان (2008)	عدد السكان (2011)	الزيادة السكانية (2011-2008)	معدل شغل المسكن اللازم (ف/م)	عدد المساكن اللازمة	الاحتياج	الاحتياج الكلي
526	563	37	5	7	00	7 -

المصدر: إحصاء 2008 + تقديرات 2011 + حسابات مكتب الدراسات + مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

بعد الاعتماد على التقديرات السكانية لسنة 2011 وبمعدل شغل المسكن يقدر بـ 5 أفراد/مسكن، نجد أن عدد السكنات سجلت فائضا بـ 541 مسكن.

أما بالاعتماد على السكنات المشغولة فقط نجد بأن هناك احتياج كلي سنة 2008 والذي بلغ 7 مساكن.

جدول رقم (12) تقديرات السكن النظري بالمحيط المجاور لمجال الدراسة بالمدى القريب 2016:

عدد السكان (2011)	عدد السكان (2016)	الزيادة السكانية (2011-2016)	معدل شغل المسكن اللازم (ف/م)	عدد المساكن اللازمة	الفائض	الفائض الكلي
563	631	68	5	14	541 +	527

المصدر: تقديرات 2011 + تقديرات 2016 + حسابات مكتب الدراسات + مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

جدول رقم (13) تقديرات السكن الحقيقي بالمحيط المجاور لمجال الدراسة بالمدى القريب 2016:

عدد السكان (2011)	عدد السكان (2016)	الزيادة السكانية (2016-2011)	معدل شغل المسكن اللازم (ف/م)	عدد المساكن اللازمة	الاحتياج	الاحتياج الكلي
563	631	68	5	14	7 -	21 -

المصدر: تقديرات 2011 + تقديرات 2016 + حسابات مكتب الدراسات + مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية

عند قراءة المعطيات نجد نظريا بإجمالي السكنات الموجودة تلبي النقص بل وبفائض يفوق المدى القريب اي بالاعتماد على احصاء 2008، وصولا الى تقديرات 2016 هناك فائض بـ 527 مسكن يمكنه من تلبية الاحتياج المستقبلي.

لكن لا يمكن الاعتماد على هذه المعطيات إلا نسبيا باعتبار المساكن الشاغرة حاليا اغلبها تعود لملكيات خاصة ما عدا برنامجي 152 و 163 مسكن الواقع غرب مجال الدراسة وللذين استوعبا نسبة لا بأس بها من الزيادة السكانية بعد سنة 2008.

لذلك قمنا بإعادة التحليل اعتمادا على المعطيات الحقيقية وهي السكنات المشغولة حقا، أي وجدنا احتياج كلي في المدى القريب يقدر بـ 21 مسكن، هذا العدد هو الذي سنعتمد عليه في عملية برمجة وتوقيع السكنات بمجال الدراسة، وكذلك طاقة استيعاب مجال الدراسة.

4.1.4. احتياجات المرافق

نعتمد في تقدير المرافق الضرورية بمجال الدراسة والتي ستلبي حاجيات السكان و بذلك ستساهم نوعا

ما في تخفيف الضغط على مركز المدينة على ما يلي:

- شبكة التجهيزات النظرية الوطنية و الزيادة السكانية المرتقبة حتى المدى القريب.
- توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.
- مختلف نتائج الدراسة التحليلية للمجال (خاصة دراسة و تحليل المرافق الموجودة).
- و في وقت لا حق على آراء و توجيهات مختلف المصالح التقنية.
- و بالتالي فإن المرافق الضرورية بمجال الدراسة هي كالتالي:

جدول رقم (14) احتياجات المرافق بمجال الدراسة

نوع المرفق	المساحة العقارية (م ²)
ابتدائية	5000
اكاديمية	6000
ثانوية	10000
عيادة متعددة الخدمات	1500
قاعة علاج	500
قاعة متعددة الرياضات	1000
ملعب جوي	1000
مركز ثقافي	1500
قاعة متعددة النشاطات	1200
مسجد	800
مركز تجاري	1000
فرع بلدي	500
فرع بريدي	500
فرع إداري	500
أمن جوي	800
حماية مدنية	1200

و لكن و مع عدم توفر الأراضي الكافية لتجسيد هذه القائمة كليا قمنا باعتماد قائمة تتماشى مع الوضعية الحالية للمجال كالاتي:

جدول رقم (15): نوعية المرافق حسب المساحة المتوفرة بمجال الدراسة

الرقم	نوع المرفق	المساحة العقارية (م ²)
01	اكاديمية	6000
02	ابتدائية	4000-3000
03	فرع بلدي	400
04	فرع بريدي	400
05	قاعة علاج أو مركز صحي	1000-700
06	مسجد	1000-800
07	ملعب جوي	1500

2.4. المبادئ العامة لمخطط التهيئة

1. الأهداف المنشودة

نهدف من تدخلنا (تهيئة و تنظيم المجال و خلق انسجام و تناسق داخل الحي) لمخطط شغل الأراضي رقم 03 لبلدية بسكرة إلى :

- خلق انسجام و تناسق حضري داخل منطقة الدراسة
- الاستجابة لتطلعات السلطات المحلية في توفير احتياجات السكان و إحداث نسيج عمراني حديث.
- الحصول على وسيلة تسيير عمراني تمكن من التحكم في هذا التطور و حل مختلف المشاكل.
- تنظيم المجال العمراني المقترح ليتماشى و المتطلبات الحضرية الحديثة.
- إحداث تنمية و نشاط محلي و المساهمة في التقيص من الضغط المتزايد الذي يتعرض له وسط المدينة.

3.4 الحلول و الاقتراحات

بالنسبة للجانب الجمالي للمدينة

- ✚ الاهتمام بجمال الحي من طرف الافراد و الدولة
- ✚ توظيف اساليب بناء جديدة و استعمال المواد المناسبة
- ✚ تشجيع التشجير و الاهتمام بالمساحات الخضراء و غرس الاشجار التي تتلائم مع مناخ المنطقة
- ✚ الاهتمام بالمجال العام بتوفير المساحات العامة و مساحات لعب الاطفال

بالنسبة للجانب الاجتماعي

- ✚ توعية الافراد و نشر الثقافة العمرانية بينهم
- ✚ تطبيق القانون بتفادي بعض التصرفات العشوائية للافراد مثل الحفر العشوائي للطرق
- ✚ محاولة التحطم في البناء العشوائي

بالنسبة للجانب التشريعي

- ✚ منح الرخصة بعد مطابقة البناءات لدفتر الشروط
- ✚ تشريع قوانين بإكمال شكل الواجهات و لونها
- ✚ بناء المشاريع في اجالها المحددة
- ✚ ترميم الواجهات القديمة المشوهة للعمران
- ✚ تطبيق قوانين صارمة على مخالفين قوانين التهيئة و التعمير

بالنسبة للجانب التخطيطي و التصميمي

✚ تطبيق المعايير التصميمية و الاهتمام بها

✚ الاخذ بعين الاعتبار العلاقة بين حركة المشاة و حركة وسائل النقل و بذلك التدرج في الطرق و

السيارات

✚ التخطيط الامثل للمباني و التجهيزات

بالنسبة لاستعمالات الارض

✚ تحديد المقاييس العمرانية في البناء مثل ارتفاع المباني و نمط البناء

✚ تحديد المواقع الواجب حمايتها و ترميمها و تجديدها

✚ تنضيم المجال بتحديد كل رقعة و استخدامها في اطار ما يشرعه القانون.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا و تحليلنا لواقع الانسجام و التناسق الحضري لمنطقة شعبة روبة، حيث حاولنا ان نبرز اهم مكونات البيئة العمرانية للحي ،حيث لاحظنا غياب التناسق في جل المجالات و ان لم تكن في كلها وهذا راجع الى عدة عوامل منها التعدي على قوانين البناء و البناء العشوائي و الغير منظم و بالتالي نتج عنه مجال عمراني مشوه و غير متجانس.

وكما لاحظنا ان الغطاء النباتي في المنطقة كاد ان ينعدم بقلته وهذا راجع الى غياب ميزانية خاصة للحي الخاصة بالتشجير و من جهة اخرى انعدام ثقافة التشجير لدى سكان المنطقة و ايضا اهتراء الطرقات وتميزت حالتها بانها كارثية نتيجة عدة اسباب منها عدم تعبيدها من قبل المصالح المختصة في الدولة و اما الطرقات المعبدة فهي في حالة كارثية بسبب الحفر العشوائي للمواطنين و بدون رخصة، و مظاهر اخرى عديدة حالت دون تحقيق الانسجام و التناسق، ونتيجة انتشار كل هذه المظاهر حاولنا اعطاء بعض الحلول و المقترحات هدفها الوصول الى مخطط تناسق افضل للحي و لمدينة بسكرة ككل ولا يكون كل هذا الا بتضافر جهود السلطات المعنية و السكان و تطبيق اسس القانون للوصول الى الاهداف المنتصرة و المنشودة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الطبيعية و علوم الأرض والكون

قلم علم الأرض و الكون

إستمارة إستبائية لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية – جغرافيا و تهيئة الإقليم :

إشكالية الانسجام و التناسق الحضري في مدينة بسكرة

دراسة حالة – حي شعبة روبة – العالية الشمالية بسكرة

تحت إشراف :

صيفي زهير

من إعداد الطالب :

جداي علاء الدي

هذه الاستمارة بحث علمي عنوانه المذكور أعلاه، نرجو منكم التفضل لمنحنا جزئا من وقتكم، لمساعدتنا وذلك بملئها والإجابة على أسئلتها نعلمكم أن بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية : 2025/2024

1- هل تسكن – تعمل في حي شعبة روبة ؟

☐	تسكن
☐	تعمل

2- الجنس المتواجد في الحي ؟

☐	ذكر
☐	انثى

3- حالة واجهات المباني ؟

☐	جيدة
☐	ليست جيدة

4- هل الطرق معبدة – ام لا و هل تسبب حوادث مرورية ؟

☐	معبدة
☐	غير معبدة
☐	تسبب حوادث مرورية

5- هل تتواجد شبكة الصرف الصحي ؟

☐	توجد
☐	لا توجد

6- نسبة البطالة في الحي ؟

☐	البطالة
☐	العمل

7- هل يتوفر النقل و سيارات الاجرة في الحي ؟

☐	تتوفر
☐	لا تتوفر

8- هل يوجد هنا تناسق و انسجام في الحي ؟

☐	نعم يوجد
☐	لا يوجد

9- هل يوجد هنا مساحات خضراء – مساحات لعب الاطفال ؟

☐	يوجد
☐	لا يوجد

10- هل توجد مرافق و محلات للشراء لتلبية حاجيات السكان ؟

☐	يوجد
☐	لا يوجد

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. ابراهيم فوناس ،العمليات العمرانية الواجب اتخاذها من اجل تثمين النسيج الحضري المتراص دراسة حالة حي الاعشاش وادي سوف، مذكرة ماستر في تسيير المدن، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعية و الحياة ، قسم علوم الارض و الكون ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص 14، 2023
2. بوشلوش عبد الغاني ، التخصيصات السكنية في مدينة فرجيو ، ميلة و القرارة ، الاطار القانوني - كلفة التعمير و الانعكاسات المجالية و الاجتماعية - كلية علوم الارض و التهيئة العمرانية ، 2009
3. تقرير حول دراسة مخطط شغل الاراضي رقم ثلاثة ، مديرية التعمير و البناء و الهندسة المعمارية
4. خلف حسين علي الدليمي ، التخطيط الحضري، اسس و مفاهيم ، دار الثقافة و دار العلمية الدولية ، عمان ، الأردن، ص 29 ، 2002
5. ريان صارة هميلي ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اخوة أطفال طيف التوحد ، دراسة ميدانية بولاية بسكرة ، مذكرة ماستر في كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 31 - 32 ، 2021
6. شويخي سانية، تحسين اطار الحياة على مستوى الاحياء الجماعية، دراسة حالة حي 220 مسكن بمدينة المغير، مذكرة ماستر تسيير التقنيات الحضرية عمران وتسيير المدن ، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 16، 2020
7. عبد العزيز الثعالبي ، تاريخ شمال افريقيا من الفتح الاسلامي الى نهاية دولة الاغلبية، دار المغرب الاسلامي ، لبنان ، 1987ص 30، 69
8. عبد الله بن محمد العياشي، الرحلة العياشية 1961، 1963 جزء 2 دار السويدي للنشر و التوزيع ، ابوظبي ، 2006 ص 539
9. محمد الصغير غانم، تراث منطقة بسكرة و التخوم الاوراسية، الفترة الرومانية، مطبعة عمار قرفي ، الجزائر ،ص27

10. محمد الهادي لعروق، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة تهيئة، مقياس التهيئة الحضرية كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية جامعة الإخوة منتوري، الموسم الجامعي (2013-2012)

القوانين و المراسيم التنفيذية

1. القانون 06-06 المتعلق بتسيير المدينة، مرجع سابق، ص 18
2. القانون رقم 06-06 ، المؤرخ في 21 محرم 1427 الموافق 20 فبراير 2006 يتضمن القانون التوجيهي للمدينة ، الجريدة الرسمية رقم 15 المؤرخة في 12 مارس 2006، ص 18
3. المرسوم التنفيذي رقم 178/91 المؤرخ في 28 ماي 1991 ، الذي يحدد اعدادات مخطط شغل الاراضي و المصادقة عليها و محتوى الوثائق المتعلقة به ، ج ر عدد 26 المؤرخ في 1 يونيو 1991 المعدل و المتمم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 318/05 و المؤرخ في 10 سبتمبر 2005 ، ج ر عدد 62 المؤرخة في 11 سبتمبر 2005
4. المواد 16/17 من القانون 29/90 المؤرخ في 14 جمادى الاول عام 1414 الموافق ل 1 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير
5. المواد من 31 إلى 35 من القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة و التعمير

المراجع باللغة الأجنبية

المواقع

فاروق حيدر، التصميم المعماري ،، مقالة مقتبسة من الانترنت, www.arch4all.net
المراجع بالفرنسية :

1. Ministère de habitat : recommandation architecturales, Edition, ENA
Alger,1993 ,P97
2. Interieur.gov.dz

الفهارس

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	درجات الحرارة سنة 2022	18
2	كمية الامطار سنة 2022	19
3	تطور السكان ببلدية بسكرة حسب مختلف الاحصائيات ومعدلات النمو	23
4	تطور السكن في مدينة بسكرة	23
5	توزيع المرافق في منطقة الدراسة	49
6	احصاء و تقديرات السكان من 2008 الى 2016	50
7	المرافق المقترحة لمجال الدراسة	51
8	تقديرات السكن النظري بالمحيط المجاور لمجال الدراسة 2008	51
9	تقديرات السكن الحقيقي بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2008	51
10	تقديرات السكن النظري بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2011	51
11	تقديرات السكن الحقيقي بالمحيط المجاور لمجال الدراسة سنة 2011	52
12	تقديرات السكن النظري بالمحيط المجاور لمجال الدراسة بالمدى القريب 2016	52
13	تقديرات السكن الحقيقي بالمحيط المجاور لمجال الدراسة بالمدى القريب 2016	52
14	احتياجات المرافق لمجال الدراسة	54
15	نوعية المرافق حسب المساحة المتوفرة لمجال الدراسة	55.54

قائمة الصور

الصفحة	العنوان	الصور
28	توضح مقطع جيولوجي لعينة ارضية لمنطقة العالية	1
28	توضح ارضية مجال الدراسة	2.3
30	توضح طرق مجال الدراسة	4.5
30	تمثل المساحات الشاغرة	6
32	تمثل اشجار النخيل	7
32	توضح محول كهربائي	8
36	تمثل السكن الفردي الموجود	9
37	تمثل شكل الواجهات بالحي	10.11
37	توضح الاضافات على الواجهات	12
38	توضح التدرج في ارتفاع المباني	13
38	تمثل اعمدة الانارة و الكهرباء في الحي	14.15
39	توضح حالة التشجير بالحي	16.17
40	توضح حالة النفايات بالحي	18.19
40	توضح بالوعة الصرف الصحي بالحي	20

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
43	يوضح تقديرات السكن و العمل في الحي	1
44	توزيع سكان الحي حسب الجنس	2
44	يوضح حالة واجهات المباني في الحي	3
45	يوضح تعبيد الطرق و ونسبة الحوادث في الحي	4
45	يوضح نسبة تواجد شبكات الصرف الصحي في الحي	5
45	يوضح نسبة البطالة في الحي	6
46	يوضح نسبة تواجد النقل وسيارات الاجرة في الحي	7
46	يوضح نسبة انسجام و تناسق المباني في الحي	8
47	يوضح تواجد مساحات لعب الاطفال و المساحات الخضراء	9
47	يوضح نسبة تواجد المحلات في الحي	10

قائمة الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
15	الموقع الاداري لمدينة بسكرة	1
16	الموقع الجغرافي لمدينة بسكرة	2
17	موضع مدينة بسكرة	3
19	الخريطة الطبوغرافية لمدينة بسكرة	4

قائمة المخططات

الصفحة	العنوان	رقم المخطط
26	يوضح مجال الدراسة	1
27	طوبوغرافية مجال الدراسة	2
31	الوضعية الحالية لاستخدامات الارض	3
33	العوائق الطبيعية و التكنولوجية	4
34	الطبيعة العقارية لمجال الدراسة	5
35	توجيهات المخطط التوجيهي الحالي	6

فهرس المواضيع

الصفحة	العنوان
ا	مقدمة عامة
ب	الاشكالية
ب	فرضيات الدراسة
ب	اهداف الدراسة
ب.ت	منهجية الدراسة
ت	صعوبات و عوائق الدراسة
	السند النظري
8	الفصل الاول : مفاهيم و مصطلحات عامة
8	1 المفاهيم العامة
8	1.1. تعريف المدينة
8	2.1 النسيج العمراني
9	3.1 جودة الحياة
9	4.1 التخطيط الحضري
9	5.1 الحي
9	6.1 التهيئة الحضرية
10	7.1 اطار الحياة
10	8.1 تدهور اطار الحياة
10	9.1 تناسق المباني
10	10.1 التاثيث الحضري
11	2 . الاحكام القانونية التي تهدف الى تناسق حضري
11	2.1 المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير (PDAU)
11	2.2 مخطط شغل الاراضي (POS)
12	خاتمة
	الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة
14	مقدمة

14	1.2. تقديم مدينة بسكرة
16	2.2. تعريف مدينة بسكرة
18	3.2. مدينة بسكرة طبيعيا
18	1.3.2. المناخ
19	2.3.2. الدراسة الطبوغرافية
20	4.2. الدراسة العمرانية
20	1.4.2. نبذة تاريخية عن مدينة بسكرة
20	2.4.2. التوسع العمراني لمدينة بسكرة
23	3.4.2. تطور السكان
23	4.4.2. السكن
24	خلاصة
	الفصل الثالث : تحليل مجال الدراسة شعبة روبة (العالية الشمالية)
26	1.3. موقع مجال الدراسة
27	2.3. طبوغرافية المجال
27	3.3. جيوتقنية المجال
29	4.3. الوضعية الحالية لاستخدامات الارض
32	5.3. العوائق و الاخطار الطبيعية و التكنولوجية
35	6.3. تطور السكان
36	7.3. التحليل العمراني لمجال الدراسة
36	1.7.3. السكن
43	8.3. الدراسة السوسيو اقتصادية
47	خلاصة
	الفصل الرابع : البرمجة و مقترحات التهيئة
49	1.4. البرمجة
49	1.1.4. التقديرات السكنية للمدى القريب (2011، 2016)
50	2.1.4. البرنامج المقترح بالمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير PDAU
50	3.1.4. احتياجات السكن
53	4.1.4. احتياجات المرافق
55	2.4. المبادئ العامة لمخطط التهيئة

55	3.4 الحلول و الاقتراحات
58	خاتمة
60	استمارة استبيان
63	الملاحق

ملخص بالعربية

لابد من تقييم وتشخيص الحالة العمرانية للمدينة، لمعرفة مدى انسجامها و تناسقها الحضري، بهدف الوصول الى مجموعة من الاهداف اهمها النقائص و المعوقات التي حالت دون تحقيق تناسق حضري و تتمثل اغلبها في مخالفة قوانين البناء من قبل المواطنين و انتشار الاحياء القصديرية و الفوضوية، و بالاضافة الى الاختلال في توزيع المرافق، و الذي نتج عنه في بعض المدن انتشار احياء تميزت بانها احياء للنوم فقط

ملخص باللغة الفرنسية

Il est nécessaire d'évaluer et de diagnostiquer l'état urbain de la ville afin de déterminer son niveau d'harmonie et de cohérence urbaine. Cela permet d'atteindre plusieurs objectifs, dont l'un des plus importants est d'identifier les carences et les obstacles ayant empêché la réalisation d'une cohérence urbaine. Ces obstacles se manifestent principalement par la violation des règles de construction par les citoyens, la prolifération des quartiers précaires et anarchiques, ainsi que par un déséquilibre dans la répartition des équipements. Ce dernier a entraîné, dans certaines villes, l'émergence de quartiers caractérisés comme des zones résidentielles uniquement destinées au sommeil.

ملخص باللغة الإنجليزية

It is necessary to assess and diagnose the urban condition of the city in order to determine its level of harmony and urban coherence. This aims to achieve a set of objectives, most importantly identifying the deficiencies and obstacles that have prevented the realization of urban coherence. These obstacles are mostly represented by citizens' violations of construction regulations, the spread of informal and precarious settlements, in addition to the imbalance in the distribution of facilities, which has resulted, in some cities, in the emergence of neighborhoods characterized solely as dormitory areas.

الكلمات المفتاحية

مدينة بسكرة، حي شعبة روية، التناسق الحضري، تناسق المباني، التهيئة الحضرية

